إبداع جماعي

قدمته الملاكات النسوية
في العتبة العباسية المقدسة

في هذا العدد..

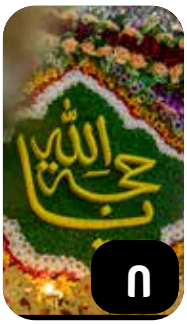

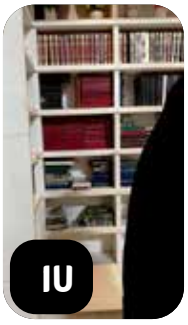

الاِستِجمَامُ بَوّابَةُ الإِلهَامِ ٢١

نَهضَةٌ وبِشارَةٌ ٢٤

هَل أَنتِ صِفَاتُكِ؟ ٣٨

العتبة العباسية المقدسة

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة
العدد ١٨٧ / شهر ربيع الثاني ١٤٤٤هـ
تشرين الثاني ٢٠٢٢م
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسريّ

رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير
دلال كمال العكيليّ

هيأة التحرير
م.م مروة راضي الأسديّ

التدقيق اللغوي
عليّ حبيب العيدانيّ
رحاب جواد القزوينيّ

التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلاميّ

التصميم والإخراج الفني
بنين أمين العبادي
نور محمّد العليّ

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلّة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكترونيّ وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلّة الحقّ في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلّة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

الأقمَارُ الشَّعبَانِيَّةُ قَادَةُ البَشرِيَّةِ

أهمّ مدرسة للبشرية هي مدرسة التجارب العملية، تخلق الأجيال السابقة زخمًا معرفيًا وخزينًا ثقافيًا لمَن يليها، فينهلون من نمير تراثها علمًا وأدبًا فيسطّرون النِعم من عقل وتراث ليمهّدوا لحركة سلسة للحياة، وليميّزوا بين الغثّ والسمين والحقّ والباطل، ويغذّوا الإنسان الواعي بالحيوية والنشاط والحوافز الإنسانية التي تعمّر الأوطان بالأخلاق الحميدة والصفات الفاضلة التي تحارب الثقافات الدخيلة الهدّامة، وتتحدّاها وتتداخل معها وتغنيها إغناءً عمّا يشوبها.

مدرسة أهل البيت ﷺ هي أشرف المدارس وأعظمها لكونها تنتمي إلى الرسول الأعظم محمّد ﷺ وإلى الإمام عليّ بن أبي طالب والسيّدة فاطمة الزهراء ﷺ، فكانت شجرة ميمونة مباركة غذّت الأمة الإسلامية بالنهج الرسالي، والتجارب الأخلاقية الملحمية التي يندر وجودها في التأريخ.

يحتاج الإنسان إلى القدوة التي يتأسّى بها في نشاطاته الحياتية، والنبيّ محمّد وأهل بيته (صلوات الله عليهم) هم القادة الهداة للناس جميعًا، ولعلّ من أسباب جهل الناس هو ضياع النظام التربوي والتثقيفي السليم في الأسرة الذي يربّي الأطفال على تراث أهل البيت ﷺ ويغذّيهم بمعطياته الحياتية السليمة، إذ لا تتوافر فرصة تربوية لمعرفة تفاصيل حياة النبيّ وأهل بيته (صلوات الله عليهم)، ولا معرفة صفاتهم وأخلاقهم وطرق تعاملهم مع الأعداء والأصدقاء في وقتهم كي نتعلّم منهم طريقة التعامل الصحيح لاجتياز المحن والشدائد، وعيش حياة رغيدة تمهّد للنجاح في الدنيا والآخرة، وكيف أنّ هدايتهم للناس كانت عن طريق أخلاقهم وحُسن تعاملهم مع مَن يسيئ إليهم، وبسبب انشغال الآباء بالعمل وشؤونهم المادّية أو لقلّة معلوماتهم الدينية أو بسبب انشغالهم بالأجهزة الإلكترونية وبرامجها المنوّعة الجاذبة للكبار والصغار التي ألهتهم وأحرقت الوقت، ضاع مستقبل الأجيال.

يشهد شهر شعبان المعظّم ولادات عديدة لشخصيات لمعت أسماؤها في سماء كربلاء، وارتبطت بالشجاعة، والشهادة، والبطولة، والإيثار، والفداء، سواء كانوا من الأئمة المعصومين كالإمام الحسين والإمام السجّاد ﷺ، أو كانوا أعلامًا بارزة ونجومًا لامعة مثل سيّدنا العبّاس بن عليّ وعليّ الأكبر والسيّدة رقيّة بنت الإمام الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين)، لعلّ شبابنا يجدون الفرصة الذهبية للاقتداء بهذه الصفوة الطيّبة والتحليق عاليًا إلى مصافّ الأولياء والعلماء، ثم يسعون جاهدين لبناء الأمة، ويمهّدون الطريق لدولة الإمام المهديّ المنتظر ﷺ المولود في النصف من شعبان والآخذ بثأر المقتول في كربلاء؛ ليكونوا من أنصاره وأعوانه لينشر القسط والعدل في أرجاء المعمورة.

رئيس التحرير

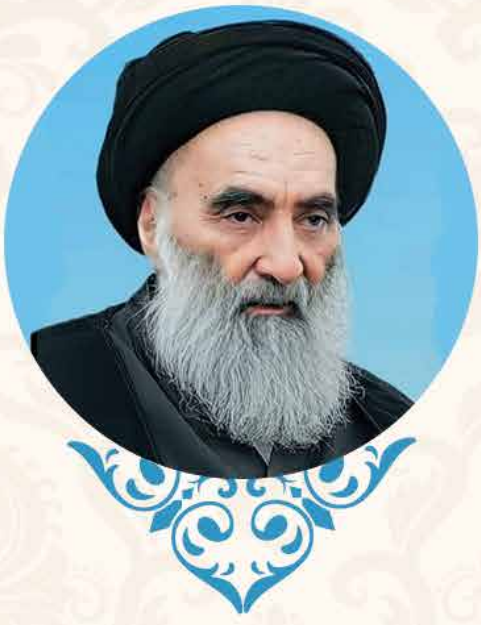

ها هي مجلّة رياض الزهراء عليها السلام تفتح آفاقها لكِ, لترسلي لها ما يجول في خاطركِ من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

السَّفَرُ

س: متى يجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية، ومتى يحرم؟

الجواب: يُستحسن سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية لغرض نشر الدين وأحكامه، والتبليغ بها إذا أمن على دينه ودين أبنائه الصغار من النقصان، فقد رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: «**لئن يهدي الله على يديكَ عبدًا من عباد الله، خير لكَ ممّا طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها**»(١).

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: «**استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني، قال: أوصيكَ أن لا تشرك بالله شيئًا... وادعُ الناس إلى الإسلام، واعلم أنّ لكَ بكلّ مَن أجابكَ عتق رقبة من ولد يعقوب...**»(٢).

ويجوز سفر المؤمن إلى البلدان غير الإسلامية إذا جزم أو اطمأنّ بأنّ سفره إليها لا يؤثر سلبًا في دينه ودين مَن ينتمي إليه.

ويجوز له كذلك أن يقيم في تلك البلدان إذا لم تشكّل عائقًا عن قيامه بالتزاماته الشرعية بالنسبة إلى نفسه وإلى عائلته حاضرًا ومستقبلًا.

ويحرم السفر إليها أينما كانت، سواء في شرق الأرض أو غربها إذا استوجب السفر نقصانًا في الدين، سواء كان الغرض من السفر السياحة، أم التجارة، أم الدراسة، أم الإقامة المؤقتة، أم السكنى الدائمة، أم غير ذلك من الأسباب.

المصدر: **sistani.Org**
موقع مكتب سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظله)

التَّعرُّبُ بَعدَ الهِجرَةِ بَينَ المَاضِي وَالحَاضِرِ

ميثاق نعمة بخيت شعبة التوجيه الديني النسوي

التعرّب هو التخلّق بأخلاق الأعراب من سُكّان البادية، والأعراب جمع أعرابيّ وهو الجاهل من العرب، والبدويّ الذي لم يتفقّه في الدين، فمعنى التعرّب هو الإقامة والسكنى مع الأعراب والتأقلم مع جاهليتهم، والتخلّق بأخلاقهم.

والهجرة: التحوّل الإيجابي من حياة البداوة والجاهلية والكفر، إلى الحياة الملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي.

ومصطلح (التعرّب بعد الهجرة) مصطلح إسلامي أطلقه الشارع المقدّس على ظاهرة نكوص بعض المسلمين وابتعادهم عن المجتمع الإسلامي، وتفضليهم السكنى مع الأعراب والكفّار على السكنى مع المسلمين، وقد تواترت الأحاديث الشريفة الناهية عن هذا الأمر، وعدّتها من الكبائر.

التعرّب بعد الهجرة في العصر الحاضر اختيار المسلم بلاد الكفر لسكناه وعدم تمكّنه من أداء فرائضه وواجباته، أو الحفاظ على دينه في ذلك البلد، وفي مثل هذه الحالة يجب عليه التحوّل من ذلك البلد إلى بلد غيره يتمكّن فيه من المحافظة على دينه، بخاصّة لمَن يكون لديه أولاد صغار قد تؤثر فيهم الممارسات والعادات الموجودة في تلك البلاد سلبًا.

(١) بحار الأنوار: ج١، ص٢١٦.

(٢) المصدر نفسه: ج٧٤، ص ١٣٤.

هَل سَيَأتِي الإِمَامُ المَهدِيُّ عجل الله تعالى فرجه الشريف بِدِينٍ جَدِيدٍ؟

ولاء قاسم العبادي النجف الأشرف

تتّخذ بعض الأقلام التعصّب دافعًا للبحث، وتضع أخرى الهوى هدفًا للكتابة، فتسكب رجسًا يفسد عقائد الناس، وتبثّ سمًّا يمرض قلوبهم، وتكتب نتنًا يلوّث عقولهم، ومن تلك السموم الادّعاء بأنّ الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف سيأتي بدين جديد؛ مُستندًا ـ على حدّ زعمهم ـ على بعض الروايات.

ويمكن ردّ الادّعاء بالنقاط الآتية:

أولًا: إنّ الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف معصوم، وهو أحرص الناس في الحفاظ على الدين، فكيف يُعقل أن يتركه ويأتي ـ معاذ الله ـ بدين جديد؟! وقد رُوي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**القائم من وُلدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي، وسنّته سنّتي، يقيم الناس على ملّتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب ربّي عز وجل، مَن أطاعه فقد أطاعني، ومَن عصاه فقد عصاني، ومَن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومَن كذّبه فقد كذّبني، ومَن صدّقه فقد صدّقني**»[1].

ثانيًا: لم تذكر أيّة رواية أنّ الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف سيدعو الناس إلى دين جديد مثلما يدّعي بعضهم ذلك كذبًا وزورًا، بل رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «**إذا قام القائم، دعا الناس إلى الإسلام جديدًا، وهداهم إلى أمرٍ قد دُثر**»[2].

ثالثًا: إنّ الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف هو مَن سيُحيي كتاب الله تعالى وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله، وذلك بأن يرفض كلّ ما يتعارض معهما من أحكام غُيّرت، أو سُنَن عُطِّلت على مدى الدهور، فقد رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام في ذكره للقائم أنّه قال: «...**يعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي...**»[3]، وبذا تتغيّر أحكام قد ألفها الناس، وهذا معنى قوله عليه السلام: «**دعا الناس إلى الإسلام جديدًا**».

رابعًا: من المعلوم أنّ الكثير من المسائل الفقهية المستحدثة لا دليل شرعيّ صريح ينصّ على حكمها، ومن هنا فإنّ الفقهاء عمدوا إلى استنباط حكمها من القواعد الفقهية المستنبطة من الروايات الشريفة، ومن ثمّ فهي وإن كانت مُبرئةً لذمّة المكلّفين والفقيه على حدّ سواء طالما بذل وسعه في العلم والاجتهاد، لكنّها تبقى أحكامًا ظاهرية؛ إذ الحكم الواقعي لا يعلمه إلّا الله جلّ وعلا والمعصوم عليه السلام؛ لما منحه الله تعالى من علم لدنّي يعلم به الأمور على حقيقتها.

خامسًا: رُوِيَ عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**إنّ الإسلام بدأ غريبًا، وسيعود غريبًا، فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله، ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يرجع الحقّ إلى أهله**»[4]، وغربة الإسلام إنّما تكون بتفريغه من أحكامه الصحيحة ونسبة غيرها إليه، فالصلاة مثلًا عند كلّ فرقة من فِرق المسلمين لها أحكامها الخاصّة بها، وبما أنّ الحقّ واحد لا يتعدّد، فممّا لا شكّ فيه أنّ هناك أحكامًا غُيّرت وبُدّلت، فيُحيي الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف ما أُميتَ من الكتاب والسنّة، وينكر كلّ منكر، معيدًا إلى الإسلام صبغته الإلهية الحقّة، وبذا يكون قد دعا إلى الإسلام جديدًا، ورُوي عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: «...**إنّ الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل رجلًا منّا أهل البيت، يعمل بكتاب الله، لا يرى فيكم منكرًا إلّا أنكره**»[5].

---

(١) كمال الدين: ج٢، ص٤١١.
(٢) الإرشاد: ج٢، ص٣٨٣.
(٣) بحار الأنوار: ج ٣١، ص ٥٤٩.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج١، ص٢١٨.
(٥) الكافي: ج٨، ص٣٩٦.

اللّسانُ أَطيَبُ الجَوارِحِ وَأَخبَثُها

نهاد عبد الغنيّ الدبّاغ النجف الأشرف

حينما نتحدّث عن اللسان، يتبادر إلى أذهاننا كلام أمير المؤمنين عليه السلام حينما قال: **"تكلّموا تُعرفوا، فإنّ المرء مخبوء تحت لسانه"**[1]، بمعنى أنّ الإنسان من كلامه يُعرف مستوى عقله، وتفكيره، وقدراته، لا بمظهره وبما يرتديه، أو رصيده المالي، أو جاهه، أو حسبه، أو نسبه، إنّما يُعرف جوهر الإنسان عن طريق لسانه، فهو المعبّر عمّا يجول في قلب الإنسان، فبه تتنافر القلوب أو تأتلف، وبه يُذكر الله ويُعبد، أو يُشرك به، ويُظلم الأبرياء، وتُقذف المحصنات، وتُدمّر البيوت، وتُهتك الأعراض، وبه يُرشد الضالّون والحيارى.

لكن هذه القطعة اللحمية خطرها سيكون عظيمًا إذا ما استُخدمت استخدامًا خاطئًا، فقد تنسف بلدانًا، وتدمّر شعوبًا بكلمة منها، وقد تكون مفتاحًا للخير إذا ما استُخدمت استخدامًا فيه خير وصلاح.

من هنا ندرك أنّ ما يميّز الإنسان العاقل عن الجاهل هو لسانه، فالعاقل هو الذي يجعل لسانه تحت سيطرة عقله، فيوجّهه التوجيه الصحيح، أمّا الجاهل أو الأحمق فهو الذي يجعل عقله تحت سيطرة لسانه، فتكون نهايته الوقوع في المهالك، فكم من إنسان هلك بسبب سوء استخدام لسانه، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"يعذّب الله اللسان بعذاب لا يعذّب به شيئًا من الجوارح، فيقول: أي ربّ، عذّبتني بعذاب لم تعذّب به شيئًا، فيُقال له: خرجت منكَ كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها، فسُفك بها الدم الحرام، وانتُهب بها المال الحرام، وانتُهك بها الفرج الحرام، وعزّتي وجلالي لأعذّبنّكَ بعذاب لا أعذّب به شيئًا من جوارحكَ"**[2].

ومن الأمور الغريبة المرتبطة باللسان أنّ الأطبّاء قديمًا كانوا يستدّلون به على المرض، ويشخّصونه عن طريقه، إذ لم تكن لديهم الأجهزة الطبّية المتطوّرة والإمكانات التي نمتلكها اليوم، فعن طريق ما يظهر من الألوان على لسان المريض يعرف الطبيب علّة المصاب، والأمر لا يختلف عنه بالنسبة إلى أمراض الأخلاق في روح الإنسان وعقله، فاللسان يظهر لنا الأخلاق الفاسدة والتعقيدات الروحية، وكلّ السلبيات المتعلّقة بالنفس الأمّارة بالسوء، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: **"إنّ لسان المؤمن وراء قلبه، فإذا أراد أن يتكلّم بشيء تدبّره بقلبه، ثم أمضاه بلسانه، وإنّ لسان المنافق أمام قلبه، فإذا همّ بشيء أمضاه بلسانه ولم يتدبّره بقلبه"**[3].

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: **"إنّ هذا**

اللسان مفتاح كلّ خير وشرّ، فينبغي للمؤمن أن يختم على لسانه كما يختم على ذهبه وفضّته"(٤).

وعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: **"ما الإنسان لولا اللسان إلّا صورة ممثّلة، أو بهيمة مُهمَلة"**(٥).

فمن هذا المنطلق علينا أن نتأنّى ونفكّر كثيرًا قبل أن نعطي رأينا بشأن أحدهم، ولا ينبغي أن نطلق لألسنتنا العنان والحرّية في التحدّث، فقد تكون الكلمة الصادرة منشأ الأذى للغير، أو قد تدمّر حياته نفسيًا ومعنويًا، إذًا علينا أن نَزِن كلامنا، ونعرضه على عقولنا قبل التفوّه به، فكلّ كلمة تصدر منّا، ستُكتب في صحيفة أعمالنا، وسنحاسب عليها، إن كانت خيرًا فخيرًا، وإن كانت شرًّا، فسنحاسب عليها حسابًا عسيرًا، وقد قال الله تعالى في كتابة الكريم: ﴿**مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ**﴾ (ق: ١٨)، وقوله تعالى: ﴿**أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ**﴾ (الزخرف:٨٠).

فيتبيّن لنا ممّا سبق أنّ اللسان في الوقت الذي يكون فيه نعمة إلهية عظيمة إذا ما استُخدم الاستخدام الصحيح وفي طاعة الله، يكون خطيرًا جدًا، إذ يُمكن أن يكون مصدرًا للذنوب والخطايا، فيهوي بالإنسان إلى أسفل السافلين، ويرسله إلى الحضيض، وبعدها إلى النار.

فاللسان بمنزلة الوحش الضاريّ، ليس لديه همّ سوى التدمير والتخريب، فعن سعيد بن جُبير بسنده عن رسول الله ﷺ أنّه قال: **"إذا أَصبح ابنُ آدَمَ، فَإنّ الأعضاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللّسانَ، تَقُولُ: اتّقِ اللّه فينَا، فَإنّما نحنُ بِكَ؛ فَإن استَقَمتَ اسَتقَمنا، وإن اعوججتَ اعوَججنَا"**(٦).

فعلى الإنسان الإقلال من الكلام، فكلّما كان الكلام أقلّ، كان الزلل أقلّ، والعكس صحيح، فالتزام الصمت في كثير من الأحيان يجعل الإنسان قادرًا على ضبط لسانه والسيطرة عليه، وبذلك سيعتاد قول الحقّ، واجتناب كلّ ما يسخط الله، ويُستثنى من ذلك ذكر الله تعالى، فكلّما ذكر الإنسان ربّه كثيرًا، كلّما ابتعد عن اللغو والهذر غير المجدي والفضول المؤدّي إلى ما لا يُحمد عقباه.

فإذا أردنا العيش بسلام فلنقلّل من كلامنا، فعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: **"إن أحببتَ سلامة نفسكَ، وستر معايبكَ، فأقلل كلامكَ، وأكثر صمتكَ، يتوفّر فكركَ، ويستنر قلبكَ"**(٧)، وقديمًا قيل: (إذا كان الكلام من فضّة، فالسكوت من ذهب)، فالواضح من هذه الحكمة أنّ أكثر خطايا بني آدم وذنوبهم من اللسان، فإذا حفظوا لسانهم عن الفضول، وعمّا لا يجوز، فقد ساروا نحو باب عظيم من أبواب العبادة، وفازوا برضا الرحمن جلّ وعلا.

رُوي أنّ لقمان الحكيم أمره سيّده ذات مرّة بذبح شاة وإخراج أطيب مضغتين فيها، فذبحها وأخرج اللسان والقلب، وبعد مدّة أمره بذبح شاة أخرى وإخراج أخبث مضغتين فيها، فذبحها وأخرج منها اللسان والقلب أيضًا، فتعجّب سيّده، وقال: أمرتُكَ أن تخرج أطيب مضغتين فيها فأخرجتَهما، وأمرتُكَ أن تخرج أخبث مضغتين فيها فأخرجتَهما، فقال لقمان: ليس من شيء أطيب منهما إذا طابا، ولا أخبث منهما إذا خبثا.

فاللسان يُعدّ ترجمان القلب، ورسول العقل، ومفتاح شخصية الإنسان الذي يوصله بالناس، فنعرف عن طريقه مَن كانت أخلاقه عالية، يتكلّم وَفق ما أمر الله به؛ ليفوز برضاه وبمحبّة خلقه، ويسعد في الدنيا والآخرة، وأمّا مَن خالف أوامره تعالى، وتكلّم بما لا يرضيه، فقد أعدّ له حسابًا عسيرًا.

علينا أن نحرص على عدم إيذاء الآخرين بكلمة تصدر منّا؛ لأنّ اللسان أحيانًا يكون أكثر إيلامًا ووجعًا من الرصاصة التي تصيب القلب، إذ إنّها تدخل القلب فيموت الإنسان، ولا يشعر بشيء بعدها، فتكون رصاصة رحمة، أمّا اللسان فله طعنات لا تجعل القلب يموت، بل يتألّم، ويتعذّب، ويتوجّع من قسوة الكلمات التي انطلقت منه، فلتكن ألسنتنا نظيفة، طاهرة، خالية من السموم؛ لنسعد في الدارين وننال رضا الله ﷻ.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٢٧٧٦.
(٢) الكافي: ج ٢، ص ١١٥.
(٣) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٢٧٧٨.
(٤) المصدر نفسه: ج٤، ص ٢٧٧٧.
(٥) المصدر نفسه: ج٤، ص ٢٧٧٦.
(٦) المصدر نفسه: ج ٤، ص ٢٧٧٨.
(٧) المصدر السابق: ج٣، ص ٢٧٣٧.

اِمتِحانٌ عَسِيرٌ

فاطمة عليّ الوكيل كربلاء المقدّسة

أشرقت شمس الصباح بنورها، وألقت ببهجتها على روحي وأنا جالسة في مصلّاي أتأمّل أشعّتها الخلّابة، أقرأ آيات من الذكر الحكيم، وفجأة خفق قلبي، وترقرقت عيناي، فماذا أرى في كلام الله تعالى؟ ما الإشارات هذه؟ تساءلت نفسي عن معنى هذه الآية التي أخذت بمجامع قلبي: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾ (تبارك: ٣٠).

رجعتُ إلى رواية عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في معنى هذه الآية، حيث قال: «**إذا فقدتم إمامكم فلم تروه، فماذا تصنعون؟**»[١]، تلعثمتُ وضاق صدري، يا إلهي ما هذا الخسران الذي نحن فيه؟ نحن محرومون من نعمة رؤيته، ونُمتحن بغيابه، فماذا نفعل وهو السراج الذي يدلّنا على الطريق، والنور الذي نحتاجه لقطع دروب الشكّ والظلمات، ما هذه الحيرة يا إلهي؟ كيف لنا أن نتدارك الموقف ونتخلّص من حيرتنا؟

فعلى الرغم من شعوري الدائم بأنّ إمامي المهديّ عجل الله فرجه معي على الدوام، لكن ألم الحسرة يقتلني، لأنّني لا أراه، فأشعر أنّ روحي تخرج مع زفراتي حزنًا وكمدًا، فجأة شعرتُ بيد حانية تربّت على كتفي، التفتُّ لأجد أبي يقرأ نظراتي الحائرة التي تعبّر عن لوعة فراقه.

فقال: ما بكِ يا بنيّتي؟

ارتميتُ على صدره باكيةً: أريد ضالّتي لتسكن لوعتي.

فراح أبي يحدّثني حديثًا أثلج صدري، وآنس فؤادي، وطمأن قلبي.

ابتسم وقال: بنيّتي، هناك رواية نقلها الشيخ الطوسيّ قدس سره عن الأصبغ بن نباتة، قال: أتيتُ أمير المؤمنين عليه السلام فوجدتُه ينكت في الأرض، فقلتُ له: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك مفكّرًا تنكت في الأرض، أرغبةً منكَ فيها؟ فقال عليه السلام: «**لا والله ما رغبتُ فيها، ولا في الدنيا يومًا قطّ، لكنّي تفكّرتُ في مولود يكون من ظهري، الحادي عشر من وُلدي، هو المهديّ الذي يملؤها عدلًا وقسطًا، كما مُلئت ظلمًا وجورًا، يكون له حيرة وغيبة تضلّ فيها أقوام، ويهتدي فيها آخرون**»[٢].

يا بنتي الغالية، هذه الحيرة التي أنتِ فيها، ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام، لكن ليست الحيرة وحدها هي التي تخنق المؤمن وتقضّ مضجعه، بل الفتن والأهواء التي تكالبت علينا في عصر غيبته، لذلك فإنّ هذه المرحلة هي اختبار للمؤمن، وغربلة للمنتظِر الحقيقي الذي ينتظر مولاه بصدق، فقرّي عينًا حبيبتي، لأنّنا نشعر ببشائر الظهور قريبة إن شاء الله تعالى، ولننتبه إلى مزالق الطرق التي نستطيع أن نعبّدها بعبادتنا، ولنعدّ أنفسنا؛ لأنّ أمامنا امتحانًا عسيرًا، لكثرة العدوّ، وقلّة العدد والناصر، وشدّة الفتن، فكفكفي دموعكِ غاليتي، واستعدّي لذلك اليوم المبارك الذي هو آتٍ لا محالة.

وأنا أنظر إلى ثغره الباسم وعينيه اللتين تشعّان بالأمل سكنت روحي، وهدأت نفسي، وناديتُ: أيّتها الشمس العزيزة، لن تكوني مشرقة يوم الظهور هكذا، لأنّ نور إمامنا المنتظَر سيشعّ في القلوب والنفوس والآفاق، وراية الحقّ سنراها خفّاقة، تعلو كلّ الرايات.

---

(١) الغيبة للطوسيّ: ج١، ص ١٦٠.

(٢) المصدر نفسه: ج١، ص ١٦٥-١٦٦.

ليلى عبّاس الحلال البحرين

وهلّ الهلال
بولادة أنوار محمّدية
قد تنزّلت من العرش
وها قد جاءت أيام الاحتفاء
بتنزّلها من عالمها السماوي
وازدانت الأكوان بعبق الشهادة
وكانت الدموع
أولى لحظات الاحتضان
لمقام تلك الأنوار
وأول تنزّلٍ كان لسيّد الشهداء
نور مزج الدمعة بالفرحة
وثاني الأنوار
غطّى جماله نور القمر
اجتمعت فيه كلّ معاني الأخوّة
وثالثهما
نور زاخر بالعبادة
أفاض علينا بمناجاة ربّانية
وزان الشهر جمالًا نور الأكبر
وبه اكتمل زفاف الشهادة
وأتى النصف من شعبان
لتُغشى أبصارنا
بنور حوى جمال آل محمّد
أذاب القلوب شوقًا في انتظاره
هو الوعد الإلهي
يحمل حلم الأنبياء
تنتظره الأرواح توقًا
ليصيبها شعاع من نوره
ليحيا فيها حياة الانتظار
متى يا صاحب الزمان؟
فقد طال اللقاء
متى ترانا ونراكَ؟
شهر الخيرات
تتشعّب فيه الأرزاق
يفيض علينا ببركات هذه الأنوار
وتشرّف بليلة قدر مهدوية
نجدّد العهد فيها
العجل، العجل، يا مولانا يا صاحب
الزمان.

هَل لِلجَمالِ دَورٌ مُهِمٌّ؟

الشيخ حبيب الكاظميّ

مضمون السؤال:

كنتُ أبحث عن زوجة، والحمد لله حصلتُ على زوجة ذات خُلق ودين، لكنّها لا تتمتّع بالجمال الفائق، فهل سأكون سعيدًا معها؟

مضمون الردّ:

إذا كانت المرأة حائزة على التقوى والإيمان، فثق بأنّها سوف تسعدكَ في الدنيا والآخرة، فالجمال أمر يعتاده الإنسان، لأنّ لكلّ جديد بهجةً، ولطالما رأينا حالات الانفصال بين مَن هم في أعلى درجات الجمال، فالأنس الزوجي وهو من أجمل ثمرات الزواج، لا ربط له بالمظهر المادّي، فمنذ متى كانت معايير الجمال موجبة لإدخال السرور على الجوانح التي تتعامل مع المعاني؟! فقد لاحظنا أنّ بعض مستويات الجمال إنّما هي فتنة لأصحابها من حيث الابتلاء بالعُجب الذي يشكّل مادّة نفور الزوج من المرأة، فضلًا عن المزالق المعهودة لمَن لا يخاف الله تعالى، فينقلب الجمال إلى وبال، وتتمنّى المرأة يوم القيامة ليتها لم تُمنح هذا الجمال الذي آل إلى التراب، بل الزوال، ولم تبقَ منه إلّا التبعات والأوزار.

الهَاتِفُ المَقطُوعُ

خلود إبراهيم البياتي كربلاء المقدّسة

وسط أنغام ضحكات الأطفال الجميلة التي تتعالى في خضمّ جولات من اللعب البريء، نسمع رنين الهاتف الأرضي: رن..رن، فيشقّ سُحب الأصوات ويسكت جميعهم، وتتّجه العيون إلى زاوية من الغرفة يوجد فيها طاولة صغيرة، يتربّع على عرشها جهاز الهاتف بكلّ فخر واعتزاز، ويُهرَع جميعهم إليه لتقديم صنوف الولاء ورفع سمّاعته بكلّ حبّ واهتمام، ومن ثمّ إرجاعها إلى مكانها الأمين، وبعد ذلك يعود كلّهم إلى ما كان عليه من الانسجام والاندماج في الأحاديث الجميلة واللعب الأجمل.

وتمضي الأيام والسنون، وتأتي رياح المستقبل لتثير أمواجًا متلاطمة من صرعات التغيير اللامحدود، فنجد مفاصل الحياة انقلبت رأسًا على عقب، وبات جميعهم لا يعلمون ماذا يحدث، وكلّهم يوجّهون أصابع الاتهام إلى مَن حولهم، وفي الوقت ذاته ينسون أنّ إصبعًا واحدًا موجّهًا إلى الآخر، بينما ثلاثة أصابع موجّهة نحوهم أنفسهم، ونتوقّف هنا لبرهة من الزمن؛ لنقوم بمراجعة بسيطة لجزء صغير من الحياة اليومية، فعندما نجول بأبصارنا في أيّ اتّجاه كان، فسنجد جميعهم قد وجّه نظره وكلّ تركيزه على جهاز صغير، تحتضنه يداه بكلّ قوة خوفًا من ضياعه أو ابتعاده عنه، حيث أصبح كأنّه قطعة من جسده، بل وصل الأمر ببعضهم إلى حدّ الشعور بأنّه أوكسجين الحياة، ومن دونه تتوقّف نبضات قلبه، فهذا الجهاز الصغير الذي استحوذ على كلّ نواحي حياتنا، أصبح يخنقنا كأنّه أداة لكتم الأنفاس، فذاك الهاتف القديم كان مقيّدًا بأسلاك، ممّا جعلته ثابتًا لا يتحرّك، وهذا الجهاز الحديث تحرّر من قيود الأسلاك، لكنّه قام بتقييد عقول البشر وأفكارهم، وجَعَلهم مدمنين عليه.

نحتاج إلى إجراء حوار ذاتيّ بسيط يكون فيه المُرسِل الشخص نفسه، والمُرسَل إليه ذاته ومشاعره؛ لنرى ماذا نريد من أنفسنا؟ وماذا نريد من هذا الجهاز الصغير؟ وكيف تحكّم بنا بكلّ سعادة ورضا منّا؟ وهل يستحقّ أن نقدّم له كلّ هذا الولاء والطاعة؟

نجد أنّ أغلب ما تمّ اختراعه من أجل راحة البشر قد تمّ استخدامه بطريقة سلبية، وتسبّب في انفصام العلاقات الاجتماعية، وأحال أسوار البيوت الحصينة إلى رماد بعد إحراقها بصنوف المشاكل والأزمات نتيجةَ اضمحلال القيم والمفاهيم الرصينة، كيف لا وقد أصبح لكلّ شخص عالمه الخاصّ المكنون خلف تلك الشاشة الصغيرة التي يتحكّم بها بإصبع واحد؟!

كم نتوق جميعنا إلى جمال الشعور بالحرّية، فأفضل أنواعها هو تحرير أنفسنا من احتلال ما في أيدينا.

«إيّاكُم وَالظَّنَّ...»

منى إبراهيم الشيخ البحرين

خديجة: قد مررنا سريعًا على بعض الأحاديث والروايات الشريفة، ووقفنا على بعض النقاط المهمّة التي تعرّفنا عن طريقها على الآثار السلبية التي قد تتولّد من سوء الظنّ.

رقيّة: أجل، وهناك نقاط مهمّة أخرى جديرة بالذكر يمكن التطرّق إليها، منها ما ورد عن رسول الله ﷺ: «**إيّاكُم وَالظّنَّ فَانَّ الظَّنَّ أكذَبُ الكذب**»[١].

كوثر: لماذا عبّر عنه بـ(أكذَبُ الكذب)؟

رقيّة: لعلّه ﷺ أراد بذلك أنّ الكذب في نفسه مُستقبَح تنفر النفس منه، فكيف إذا كان بإساءة الظنّ بالآخرين والقول بما ليس فيهم، فيكون أشدّ وأشنع.

زينب: ما الأسباب الداعية إلى سوء الظنّ يا تُرى؟

خديجة: أهمّ الأسباب مثلما يقول أمير المؤمنين ﷺ هو ضعف الإيمان بالله سبحانه وتعالى، فعنه ﷺ أنّه قال: «**لا إيمانَ مَعَ سُوءِ ظَنٍّ**»[٢].

وفي رواية أخرى عنه ﷺ: «**وَاللّه ما يُعَذِّبُ اللّه سُبحانَهُ مُؤمنًا بَعدَ الإيمان إلّا بِسُوءِ ظَنِّه وَسُوءِ خُلُقه**»[٣].

رقيّة: وسوء الظنّ له مساوئ تؤثر في الظانّ نفسه كذلك، نذكر بعضها:

الانعزالية وعدم الثقة بالآخرين: فيعيش الفرد الوَحدة والوحشة، فهو يشعر أنّ الآخرين يريدون الإيقاع به وإيذاءه، فقد ورد عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: «**مَن لَم يَحسُن ظَنُّهُ استَوحَشَ من كُلِّ أحَد**»[٤].

زعزعة الهدوء النفسي للظانّ وللمجتمع الذي يعيش فيه: فلا يجد الفرد الراحة والاطمئنان، بل يعيش في توتّر دائم، ويتصوّر أنّ الجميع يريدون الوقيعة به، فيعيش حالة الدفاع الموهوم عن نفسه، ومضافًا إلى ذلك فإنّ في الكثير من الموارد نجده يتحرّك من منطلق سوء ظنّه، ويترجمه إلى عمل وممارسة، ومن ثمّ يوقعه في مشاكل كثيرة، مثلما ورد عن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: «**مَن ساءت ظُنُونُهُ اعتَقَدَ الخيانَةَ بِمَن لا يَخُونُهُ**»[٥].

سوء الظنّ يُعدّ انحرافًا فكريًا: فإنّه يؤثر بالتدريج في أفكار الإنسان، ويقوده إلى طريق الانحراف، فتكون تحليلاته بعيدة عن الواقع ومجانبة للصواب، فيمنعه ذلك من التقدّم ونيل التوفيق في حركة الحياة، فعن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: «**مَنْ ساءَ ظَنُّهُ ساءَ وَهمُهُ**»[٦].

يتبع...

(١) ميزان الحكمة: ج٦، ص٩٦٥.
(٢) غرر الحكم ودرر الكلم: ص٧٧٠.
(٣) تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم: ص ٢٦٤.
(٤) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٧٨٧.
(٥) المصدر نفسه: ج٢، ص ١٧٨٧.
(٦) المصدر نفسه.

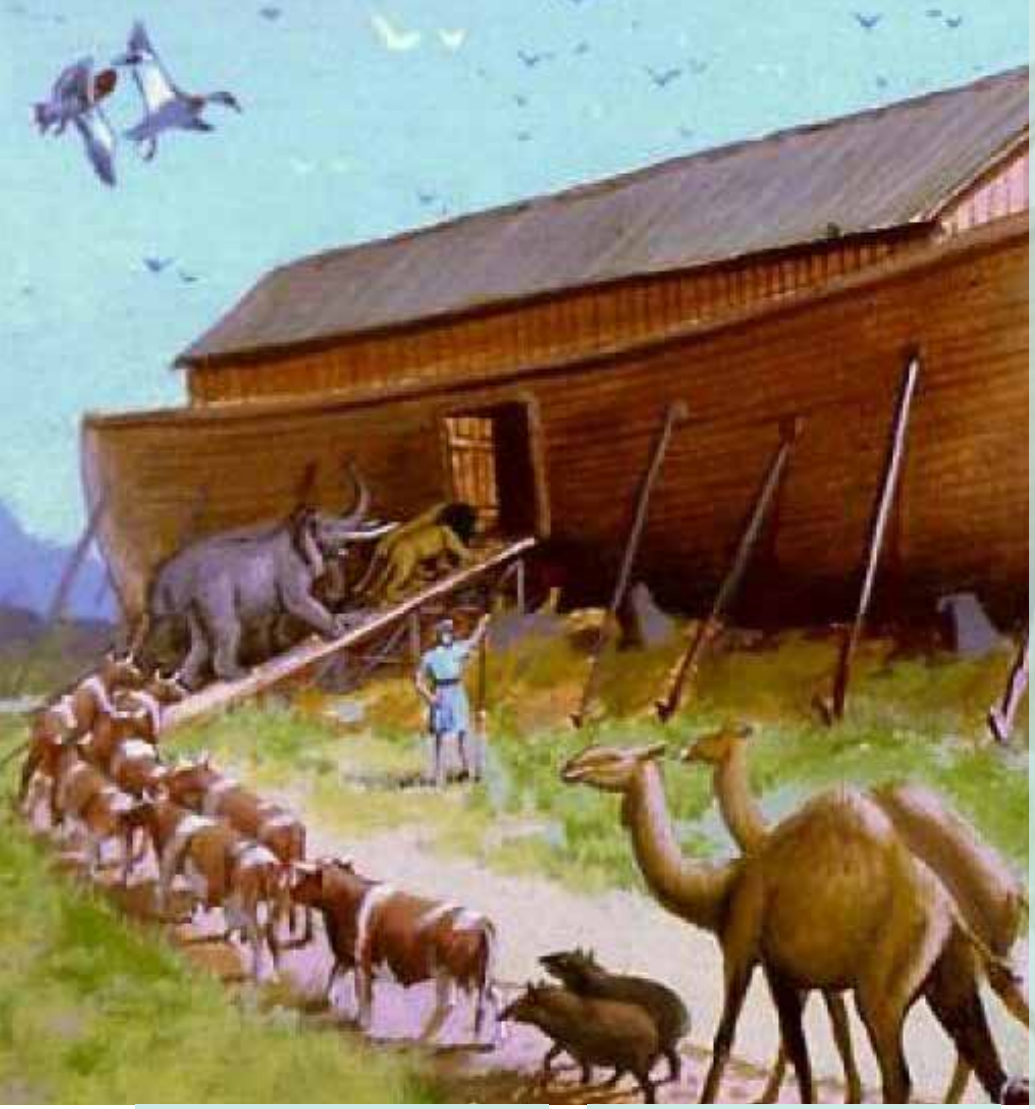

سَفِينَةُ نُوحٍ عليه السلام

أزهار عبد الجبّار الخفاجيّ كربلاء المقدّسة

قال الله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ (هود: ٣٧).

كان النبيّ نوح عليه السلام أنموذجًا في الصبر والمقاومة، وقيل إنّه أول مَن استعان بالعقل والاستدلال المنطقي إلى جانب منطق الوحي في هداية البشر، فبعثه الله عزّ وجلّ إلى قومه بالكتاب والشريعة، يدعوهم إلى توحيده سبحانه بعد أن انتشر الفساد وعمّ البلاء بعبادة الأوثان من دونه تعالى، فخرج نوح عليه السلام يدعو قومه وبدأ إلى التوحيد، فلم يسمع أحد من القوم دعوته، ولم يؤمن بما جاء به إلّا الضعفاء والفقراء، لكنّه لم يستسلم أو يملّ أبدًا، وظلّ يدعوهم بالطرق والأساليب المختلفة، تارةً بالترغيب، وأخرى بالترهيب، فلمّا رأى أن لا خير فيهم دعا عليهم دعوة غضب بالضلال، فأجاب الله دعوته، وأمره بأن يصنع (الفُلك)، وهي سفينة عظيمة ليس لها نظير، وأن يغرس أشجارًا ليعمل منها هذه السفينة المكوّنة من (٣) طوابق، وأن يأخذ معه المؤمنين، وزوجًا من كلّ نوع من أنواع الحيوانات، ثم أنذره تعالى أن لا يشفع في قومه الظالمين؛ لأنّهم محكوم عليهم بالعذاب، وأنّ الغرق قد كُتب عليهم، ثم جاء الطوفان فأغرقهم جميعًا.

اللغز:

١-لماذا قال الله تعالى: (بأعيننا ووحينا)؟

٢-لماذا دعا نوح عليه السلام على قومه بالضلال حين قال: (ولا تزد الظالمين إلّا ضلالًا)؟

٣-ورد في الآية المباركة: (أن اعبدوا الله واتّقوه وأطيعون)، هل العبادة والتقوى شيء واحد؟

٤-في أيّ من السُور ذُكرت قصّة نبيّنا نوح عليه السلام؟ اذكري (٤) سور.

٥. عندما أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام أن يصنع السفينة أعطاه مواصفاتها بدقّة، فما تلك المواصفات؟

٦. ماذا تبيّن الآية الآتية: ﴿وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾؟

أجوبة العدد السابق: ناقة صالح عليه السلام:

١-لأنّ وجودها مع ما فيه من خوارق مدعاة لتيقّظ الناس والتفافهم حول النبيّ صالح عليه السلام، فرأوا في دعوته خطرًا على مصالحهم.

٢. القمر:٢٧، هود:٦٤، الأعراف: ٧٩، الشعراء: ١٥٩، القمر: ٣١، الشمس: ١٥.

٣. لا يجوز اتّباع الآباء وتقليدهم في عقائدهم الفاسدة، ويجب شكر الله على كلّ نِعمه التي أنعم علينا.

٤. ذلك لتحدّيه، وإبراز عجزه أمام البشر، فكان الله تعالى يخذلهم بتأييده لرسله بمعجزات من عنده.

لِماذا يَجِبُ أَن نَحتَرِمَ الأَطفالَ؟

زينب ناصر الأسديّ كربلاء المقدّسة

تخضع أساليب التربية الحديثة للدراسات العديدة والتحقيقات المتوالية من قِبل المتخصّصين، وقد كان لذلك الفضل الكبير في ردم الكثير من الفجوات التربوية التي انعكست بصورة سلبية على المجتمعات النامية، ومن القضايا التي كانت على طاولة البحث والاستقصاء هي إهمال الأبوين للجوانب النفسية للطفل، وصبّ كلّ الطاقات في توفير احتياجاته المادّية، من مأكل، وملبس، وما شابه ذلك.

فبلا شكّ يحبّ الآباء الأبناء، ويبذلون في سبيل حمايتهم والعناية بهم الغالي والنفيس، لكن هذا لا يكفي إذا عانى الطفل من الإهمال وعدم التقدير، فمن الضروريّ جدًا خلق أجواء تربوية تسودها القيم، وتتّسم بالاحترام المتبادل، ممّا يؤدّي إلى تنمية الثقة بالنفس، وتكوين شخصية قوية تتمتّع بالاستقلال الفكري، والإدراك العقلي السليم.

فإذا شعر الطفل بأنّه يحظى بالمكانة اللائقة في الأسرة، فضلًا عن كونه سيتعلّم احترام الآخرين، سيتعلّم أيضًا تقدير نفسه وذاته، وينشأ إنسانًا محترمًا، وبذلك سنتجاوز الكثير من المشكلات التي قد تواجهنا مستقبلًا.

من أساليب الاحترام المؤثّرة:

- خصّ الأطفال بالسلام وإلقاء التحيّة عند الدخول والخروج.
- مشاركة الحديث معهم.
- الانتباه لهم، وتوفير احتياجاتهم في الفعّاليات الاجتماعية، مثل الضيافات والسفرات.
- عدم إثقالهم بالطلبات المتكرّرة.
- الاستفسار عن رغباتهم قبل القيام ببعض النشاطات، مثل زيارة الأصدقاء.

تعويد الأبناء على السلوك الجيّد منذ الصغر والتصرّف معهم مثل الأصدقاء، يضمن انتقالًا سلسًا في أطوار حياتهم المختلفة، كمرحلة المراهقة الحرجة، قبل الوصول إلى مرحلة النضوج الكامل.

كيف نتحدّث مع الأبناء بصورة محترمة؟

١-كلّما كان الكلام ليّنًا وهادئًا معهم، كلّما ترك أثرًا بالغًا أكثر.

٢-احترام خصوصياتهم، وعدم معاقبتهم أمام الآخرين من الأقرباء والأصدقاء.

٣-أن يكون الكلام منطقيًّا، فلا يُكلّف الطفل أو الشابّ ما يفوق طاقته.

٤-بيان المطلوب بصورة واضحة، والابتعاد عن المحاضرات المطوّلة.

٥-ملاحظة الحالات النفسية للطفل، فمثلًا لو كان مستغرقًا في مشاهدة برنامجه المفضّل، فلا ينبغي أن يُطلب منه القيام بمهمّة معيّنة.

٦-الحوار الهادئ والمناقشة، وتوضيح ميزات أيّ موضوع وعيوبه، مع التأكيد على حرّية اتّخاذ القرار، كلّها أمور تؤدّي إلى اختيار الحلّ الأنسب.

٧-يكشف الأبناء عن صراعاتهم الداخلية في أثناء الحديث، لذا لا بدّ من الإنصات إليهم جيّدًا.

٨-الابتعاد عن المزاج السيّئ، والوجه المتجهّم، والانتقاد الدائم؛ لأنّها تضرّ بالعلاقات دومًا.

يشكّل أبناء الأمّة الرصيد الذي يُعقد عليه الآمال؛ للنهوض بها نحو مستقبل يتّسم بكلّ صفات الجودة المرجوّة لهذا البذر السليم.

كَيفَ أَحُلُّ مَشاكِلي مَعَ تَنظِيمِ الدَّخلِ

جنان عبد الحسين الهلاليّ كربلاء المقدّسة

يعدّ تنظيم الدخل من الأمور المهمّة التي تشغل اهتمام العديد من الأسر، وذلك لما له من آثار في حياتها واستقرارها الاجتماعي، ولا يُقصد بالتنظيم التقتير على العائلة، بل ترشيد الإنفاق وَفق الضروريات؛ لأهمّية ذلك في استقرار العائلة المادّي، والقدرة على مواجهة المشاكل والأمور الطارئة عليها، بخاصّة أصحاب الدخل المحدود، فالتخطيط السليم للميزانية يُعدّ خطوة مهمّة وحضارية تجنّب الأسرة توتّرات الأزمات التقشّفية على المدى البعيد.

في استطلاع للرأي مع مجموعة من السيّدات حول هذا الموضوع، حصلنا على إجاباتهنَّ التي تصبّ في وضع حلول تعالج مشكلة تنظيم الميزانية:

المهندسة إيمان / أمّ لأربعة أولاد، قالت: تنظيم الدخل لا يوجد له طريقة واحدة، فهو يخضع لنمط الإنفاق والادّخار، ورصد المبالغ المخصّصة لكلّ شهر، وما يتلاءم مع دخل الأسرة، بحسب ظروف العائلة في كلّ شهر، فقد تحتاج الأسرة إلى مبلغ إضافي بسبب طارئ ما، والتعاون بين أفرادها يسهم في تنظيم الدخل والخروج من الأزمات التي يواجهونها.

أمّا السيّدة يسرى / معلّمة متقاعدة فترى تفاهم الزوجين ورصد مبلغ معيّن للإنفاق والسير على جدول مدروس وَفق مبدأ المهمّ والأهمّ في احتياجات الأسرة، يُعدّ من الضرورات التي يجب الحرص على الالتزام بها، إضافة إلى رصد مبلغ

مالي للإنفاق في مدّة زمنية معيّنة كالأسبوع أو الشهر أو السنة، وبهذا تضمن الأسرة عدم تأثر دخلها عند حدوث الأزمات الاقتصادية.

كوثر حسين مطيرة/ طالبة صيدلة: لا بدّ من الخروج من النمط الهامشي بعدم التخطيط المسبق للميزانية، وينبغي أن تكون هناك ثقافة مالية في كيفية الإنفاق، إذ من المهمّ تعزيز الوعي الاستهلاكي، لذا ينبغي مراعاة إمكانات الأسرة، واتّباع نظام الإنفاق السليم من حيث عدم زيادة مقدار المُنفَق على الدخل، وتوزيع الدخل قدر الإمكان على موارد الإنفاق.

أمّ زهراء/ ربّة بيت: على الرغم من فهمي المحدود عن تنظيم الدخل، إلّا أنّه يصحّ أن نطلق عليه أنّه علم خاصّ، فمثلما تسقط الدول اقتصاديًا لعدم تخطيطها المسبق، كذلك الشخص قد يضطرّ إلى الاقتراض، وتتدهور حالته المعيشية فيما لم يضع ترتيبًا لأولويات الإنفاق، إلى جانب عدم حرمان نفسه وأسرته بالتقتير عليها، فالوسطية في الإنفاق مطلوبة.

أشواق الدعميّ/ مديرة مدرسة، كان ردّها عن تنظيم الدخل كالآتي: من أكبر المشاكل التي تواجه الفرد والأسرة على السواء هي مشكلة المصروفات غير المتوازنة مع الدخل، ممّا تؤدّي في أغلب الأحيان إلى لجوء الأسرة إلى الاقتراض من المصارف والآخرين، وهذا الأمر يضيف عبئًا جديدًا عليها، فلابدّ من تنظيم الدخل عبر تحديد الأولويات التي تأتي بالدرجة الأولى من حيث الإنفاق، ثم تأتي بعدها الأشياء الأقلّ أهمّية، وهذا الجدول لا يشكّل ضررًا للفرد، بل مجرّد التأجيل إلى وقت آخر، والأمر المهمّ الآخر هو ادّخار كلّ فرد لمقدار من الدخل ولو قليلًا، تحسّبًا للحالات الطارئة التي قد يتعرّض لها، وبذلك يتولّد لديه شعور بالأمان لمواجهة تقلّبات الميزانية.

وكان رأي الستّ آلاء/ معلّمة: أنّ طريقة إعداد ميزانية المنزل على أساس تحديد الدخل الشهري الذي يحصل عليه أفراد العائلة يُعدّ من الضرورات، ويجب تسجيل النفقات والمبالغ المالية المتبقية في نهاية كلّ شهر، ويبدأ تنظيم الدخل الناجح عن طريق تدوين البيانات بدقّة في الجداول أو المفكّرة، مثلما يمكن تحميل البرامج التي تُعنى بتنظيم الدخل على جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول؛ للاستفادة من الخطط المالية المطروحة لحلّ مشاكله، وبشكل عام، تتغيّر الميزانية مع تغيّر نمط إنفاق العائلة وظروفها في المدّة الزمنية المرصود لها مبلغ محدّد، ومن المهمّ إدراج قائمة للمدّخرات، تسجّل فيها المبالغ التي يُستغنى عنها، للاستفادة منها في المصاريف المستقبلية أو حالات الطوارئ.

ممّا لا شكّ فيه أنّ أهمّ عوامل نجاح الإنفاق الرشيد للأسرة هو المساحة التي يصنعها أفرادها للتفاهم حول ذلك، والتي تعتمد على التخطيط السليم للمصروفات وترتيبها وفقًا للحاجات الأهمّ والأساسية.

فتوىً قَضَتْ على الإرهابِ

ولاء عطشان الموسوي كربلاء المقدسة

عندما يتسلّح الأفراد بعقيدتهم فلا يهزمهم أحد، العقيدة الحقّة التي تقوّي روح الإنسان فلا تلويه ريح، فتجعله مرتبطًا بالعلا، مستبشرًا بتدبير الله تعالى، على عكس العقيدة الفاسدة التي تؤدّي بصاحبها إلى الهلاك.

ومن قوة عقيدتهم، وحبّهم السماوي الذي فاق حبّ الدنيا والتعلّق بها هبّوا إلى سوح الوغى ما إن سمعوا بفتوى الدفاع الكفائي، تاركين وراءهم الأهل والأموال.

فهكذا يكون المؤمن القوي مرتفع الهمّة، قوته من قوة ارتباطه بالله سبحانه مثلما كان أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين هبّوا لنصرته غير ملتفتين إلى مُلك في الدنيا، إنّما خرجوا مستبشرين فرحين.

فمنذ أن صدرت فتوى الدفاع المباركة في عام (٢٠١٤م)، خرج الملبّون لنداء المرجعية من مختلف الأعمار، بين الفتى ذي الأربعة عشر ربيعًا حتى ذي الستين عامًا، اتّحدوا ومضوا للوقوف بوجه الإرهاب وردعه.

كانت صفوف الجيش آنذاك مهزوزة ضعيفة على الرغم من امتلاكه الإمكانات لمواجهة داعش الإرهابي الذي لم يكن يمتلك غير أسلحته البسيطة وحقده وظلمه، لكن الجيش كان قد انهار معنويًا وغير مستعدّ للمواجهة، فجاء الدعم إليهم بعد صدور الفتوى؛ إذ هبّ الأفراد بمختلف مستوياتهم للدفاع عن الأرض والعِرض، ممّا زاد من معنويات قطاعات الجيش العسكرية وقواهم، وجعلهم قادرين على المواجهة، فانخرط الأحرار من ملبّي النداء في صفوف الجيش العراقي بروح وهمّة عالية، يتمنّون الشهادة ليشعروا أنفسهم كأنّهم ضحّوا بالنفس مع إمامهم المنتظر، آملين رضاه ونظرته الرحيمة.

لم يتوقّع داعش الإرهابي أن يرى هؤلاء الأبطال، لم يكن يظنّ بأنّهم سيفشلون خططه الفاسدة، ويقضون عليه.

فداعش قتلوا وهجّروا وسبوا وأفسدوا مثلما فعل مَن سبقهم ممّن ورثوا عنهم، وكالذين قتلوا سبط رسول الإسلام باسم الإسلام، يهتفون بكلمة (الله أكبر) من دون أن يؤمنوا بها ويعوها.

فأيّ إسلام يسمح بقتل الأنفس من دون ذنب، أيّ إسلام يرضى بالتعذيب والتمثيل بالأشخاص، إنّه ما ألفوا عليه آباءهم وتوارثوه منهم، فجاءتهم الفتوى كالصاعقة التي وقعت عليهم، وخرج المضحّون بالنفس لنصرة الحقّ والدفاع عنه، وردع الشرّ والأشرار.

فما أجمل عزيمتهم التي تحلّوا بها، من الحدث إلى صاحب الشَيبة، فكانوا كخلية النحل في ساحات القتال، فلم يكن هناك فرق بين الشابّ والكهل، وقفوا وقفةً واحدةً لردع الظلم، ولتحرير الأرض والبشر من قبضة الظلم.

الخبير الأمني والسياسي العميد عدنان الكنانيّ في تصريح له قال:

(فتوى المرجعية استجاب لها بحدود (٣) ملايين عراقي، من الفتى الذي عمره (١٤) عامًا إلى ذي الشيبة الذي زاد عمره على (٦٠) عامًا، ومن ثم أعادت هذه الفتوى نشاط القوّات المسلحة العراقية، وامتزجت الدماء بين المقاتلين، وتحقّق النصر بفضل القيادة الدينية العقائدية، ودور الأبطال العسكريين، وما تحقّق من ألفة بين المكوّنات العراقية).

فتحقّق النصر على أيدي هؤلاء الأبطال، ولم يقتصر دورهم على الدفاع فقط، بل اتّخذوا موقف الهجوم أيضًا للقضاء على داعش الإرهابي ومخلّفاته.

فالنصر نصر للحقّ، نصر للدم على الفكر الضالّ المنحرف الذي يسفك الدماء بلا ذنب، فهكذا سينتصر الحقّ وتعلو رايته، ولا يكون للظالم ذكر إلّا باللعنات.

تَقَافَةُ المَرأَةِ أَساسُ حَياةِ الأَجيالِ

رقيّة فراس الكرباسيّ النجف الأشرف

قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٧١).

المرأة هي العنصر المهمّ في المجتمع، فإذا صلحت صلح لأنّها الأساس، لذا يجب على الأهل العمل على تقويتها، وعدم الوقوف بوجه تثقيفها وتعليمها بذريعة كونها امرأة والمجال للرجال فقط، فهو من الأخطاء المدمّرة، فتأثير المرأة أكبر من الرجل في مجتمعنا؛ لأنّها الأمّ، والأخت، والبنت، والزوجة، والصديقة، فهي مستوعبة للعدد الأكبر في المجتمع.

ومَثَلنا الأعلى هم أهل البيت عليهم السلام الذين أعطوا للمرأة حقّها في أداء الرسالة الإسلامية، وكان لها دورها في قول كلمة الحقّ، فالسيّدة خديجة عليها السلام كانت شريكة الرسول صلى الله عليه وآله في محنته طوال حياتهما الزوجية، دافعت عنه بكلّ ما لديها من قول وفعل، وساندته بمالها، فوضعت كلّ أموالها تحت تصرّفه نصرةً للدين، فنحني رؤوسنا أمام عظمتها عليها السلام لدورها الرسالي العظيم، وتضحياتها الجمّة في سبيل العقيدة والمبدأ.

ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، عاشت حياتها من أجل الإسلام، ونشره، وتعليمه، وتبليغه، فلم يكن دفاعها عن حقّ أمير المؤمنين عليه السلام في الخلافة وحقّها في الإرث من منطلق شخصيّ، بل دفاعها من أجل بقاء الإسلام، وهداية الأمة إلى ما جاء من عند الله تعالى.

ومولاتنا زينب الكبرى عليها السلام كانت سيف الحسين عليه السلام الناطق، فكان دورها عظيمًا في نهضته الإصلاحية، فحارب عليها السلام الفساد بالسيف، وهي حاربته بقوّة الكلمة، ولولا صوتها الصادح بالحقيقة، لما وصلنا شيء عن نهضته عليه السلام فقد حمل التأريخ معه صوتها الذي نقلته من ساحة المعركة، ثم من مجلس ابن زياد في الكوفة، ثم من مجلس يزيد في الشام، ومن ثمّ إلى المدينة المنوّرة، فخاطبت أهل الكوفة قائلةً: «**أمّا بعدُ، يا أهل الكوفة، يا أهل الختل والغدر أتبكون؟! فلا رقأت الدمعة، ولا هدأت الرنّة، إنّما مَثَلكم كمَثَل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا، تتّخذون أيْمانكم دخلًا بينكم، ألا وهل فيكم إلّا الصلف الظلف، وملق الإماء وغمز الأعداء.... ألا ساء ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون، أتبكون وتنحبون؟! إي والله، فابكوا كثيرًا واضحكوا قليلًا، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدًا، وأنّى ترحضون قتل سليل خاتم الأنبياء، وسيّد شباب أهل الجنّة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، ومنارة حجّتكم، ومدرة سنّتكم! ألا ساء ما تزرون...**»[1].

فهذا الكلام المؤثر والإلقاء الدقيق، نابع من علم إلهي وفهم نبويّ، لذا علينا الاقتداء بها لنصل إلى أقصى مراتب اللباقة، وانتقاء الألفاظ المؤثرة؛ لنكون فاعلات مؤثرات في المجتمع، وعلينا أن نحثّ بناتنا، وأخواتنا، وأمّهاتنا، وجميع نساء العالم على القيام بمشروع الإصلاح في المجتمع.

فينبغي لفتياتنا أن يكون لديهنَّ الشعور المبكر بالمسؤولية بإزاء القضية المحيطة بهنَّ أسوةً ببنات الرسالة، ألا وهي نشر الوعي والثقافة، أو المساهمة فيها، والبداية تكون من الأسرة؛ لكونها الصورة المصغّرة عن المجتمع فيكون دورهنَّ فيها أولًا، ثم ينتقلنَ إلى المجتمع الأكبر، مثلما يمكن للمرأة أن تؤدّي رسالتها عبر منصّات التواصل الاجتماعي، واستثمارها لنشر المعلومات الثقافية وإيصالها إلى المتلقّي بشكل مبسّط.

وخير ما نختم به هو قول سيّد الموحّدين أمير المؤمنين عليه السلام: «**لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يُستجاب لكم**»[2].

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٤٥، ص١٠٩.

(٢) الكافي: ج٧، ص٥٢.

السَّرِقَةُ..

سَرِقَةُ أَمنِ المُجتَمَعِ واستِقرَارِهِ

عبير عبّاس المنظور البصرة

هو ذاك الشريط الأصفر الذي يحدّد مسرح الجريمة؛ للوقوف على أسبابها عن طريق جمع الأدلّة وتحليلها، والوصول إلى الجاني، ومن ثمّ معاقبته تحقيقًا للعدالة، ولإصلاح ما فسد من سريرته.

في محاولة منّا لوضع شريط أصفر حول مسرح أيّ جريمة، سواء كانت مادّية أم معنوية؛ لحصر أسبابها، محاولين منع تكرارها عن طريق وضع حلول، وأفكار، ومقترحات لمحاربتها، وعدم تكرارها، والحفاظ على الأمن المجتمعي، والحفاظ على الروح من تلوّث فطرتها بنوازع إجرامية مكتسبة.

نسمع بين الفينة والأخرى في النشرات الإخبارية أو نقرأ في الصحف والمجلات أخبارًا عن القبض على عصابات للسرقة، منها ما يُعرف بـ(عصابة التنويم المغناطيسي)، وظهر في مقطع فيديويّ توعويّ أنّ الأمر برمّته لا يعدو كونه خفّة يد.

السرقة بمعناها اللغوي لا تختلف عن معناها الاصطلاحي كثيرًا، وتعني أخذ ما هو مملوك للغير خُفية وبدون رضاه، ومفهومها واسع وفضفاض، يتعدّى سرقة الأموال، والمجوهرات، والسلع الثمينة وغيرها إلى سرقة المعلومات الشخصية والملفّات السرّية من أجل ابتزاز المسروق، أو سرقة بضعة أمتار من الرصيف وإلحاقها بحديقة المنزل وغيرها، مثلما تعدّدت الأساليب التي يتّبعها السارقون واللصوص مع تطوّر الحياة في المجتمعات العصرية.

أنواع السرقة:

١. السرقة المادّية: فيها يتمّ سرقة الأمور المادّية، من قبيل المال، والسلع، وقطع الأراضي، والتعيينات مثلما يحصل في وقتنا الحالي.

٢. السرقة المعنوية: فيها يتمّ مثلًا سرقة أوقات من الدوام الرسمي بالنسبة إلى الموظّفين، أو سرقة الفرد من صلاته، فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**إنّ أسرق السرّاق مَن سرق من صلاته**»، **قيل: يا رسول الله، كيف يسرق صلاته؟ قال: «لا يتمّ ركوعها ولا سجودها**»[١].

وبشكل عام تعود أسباب السرقة إلى نوازع نفسية كالطمع والجشع، وأحيانًا تكون بسبب العوز والفقر، وغيرها من الأسباب.

وازداد في الآونة الأخيرة انتشار عصابات السرقة المنظّمة في بعض الدول، وتعدّدت أساليبهم في السرقة، منها التنويم المغناطيسي اللحظي، أو ما يُعرف علميًّا بـ(التهكير الذهني)، وهو (القدرة على التحكّم بأفكار الآخرين وتصرّفاتهم عبر مجموعة من التقنيات من أكثر من علم وطريقة، منها: فنون الوهم، وفنون الإيحاء، والإقناع، ولغة الجسد، والبرمجة اللغوية العصبية ـ NLP.)[٢].

ومهما كانت الطريقة التي تتمّ بها جرائم السرقة، إلّا أنّ تبعاتها على الفرد والمجتمع وخيمة جدًا، منها فقدان الثقة بين أفراد المجتمع أنفسهم، وينعكس ذلك على النسيج المجتمعي والعلاقة بين أفراده، ومن أجل مكافحة السرقة، علينا مواجهتها بوصفها جريمةً، وأمرًا محرّمًا، وغير مرغوب فيه على مستوى الأفراد والأُسر والمجتمع، سواء كانت سرقة أمر صغير أم كبير، عن طريق نشر ثقافة مجتمعية عامّة، وتفعيل الدور الرقابي في جميع القطاعات؛ فالمجتمع الذي لا يكافح السرقة والسرّاق، بلا شكّ ستكون سرقة أمنه واستقرار أفراده هي النتيجة الحتمية له.

.....

(١) جامع أحاديث الشيعة: ج ٢٥، ص ٥٩٣.

(٢) موقع ويكيبيديا.

الرَّقابَةُ الأَبَوِيَّةُ الإلكتِرونِيَّةُ..
صِيانَةٌ وَحِفظٌ

إخلاص داود كربلاء المقدّسة

من المعلوم أنّ الهواتف الذكية أصبحت من أساسيات الحياة العصرية، وأسلوب تعامل يومي لدى الكثير، وأضحى من أكثر الأشياء التي تهدّد صحّة الأسرة والمجتمعات، لذا تحذّر الكثير من الدراسات التي أجراها الاختصاصيون من زيادة أضرار الإصابة النفسية والجسمية، بخاصّة لدى الأبناء في مراحل العمر المبكرة، نتيجةَ تقليب الهاتف على مدار اليوم للتسلية أو التعارف، ومن أضرار هذه الأجهزة عزل الفرد نفسه خلف الشاشة لساعات طويلة تمتدّ إلى حدّ الإدمان، أو مشاهدة محتويات سيّئة مدمّرة للنفس والعقل، أو استخدامها في مواضيع خاطئة، ممّا يثير قلق أولياء الأمور ومخاوفهم، ويدفعهم إلى الاطّلاع المستمرّ على محتويات الهواتف الخاصّة بأبنائهم للاطمئنان على سلوكياتهم إن كانت تسير في المسار الصحيح.

وأساليب المراقبة قد تأتي بنتائج سلبية مع وجود محتويات سيّئة، أولها تفتيش الهاتف بدون رضا الأولاد، ثمّ المبالغة بردود الفعل كالعقاب الشديد، ممّا يدفع بعض الأولاد إلى إخفاء محتويات هواتفهم، كالاعتماد على رقم آخر لا يعلم به الوالدان، أو حذف الصادر والوارد، أو إخفاء آثار نشاطاتهم وتواصلهم، فيؤدّي إلى عدم انتباه الأهل للتغييرات التي تحدث للأبناء، أو مستوى تعرّضهم لمعلومات ضارّة.

في حين أنّ غياب الرقابة من أكثر الأمور التي تؤدّي إلى التدمير المعنوي والنفسي والجسدي، وذلك بسبب الانفتاح الزائد، ومنح الحرّية من دون ضوابط، وقلّة وعي الأسرة بالأضرار، وانشغال الوالدين بالعمل وترك الأبناء مع الأجهزة الإلكترونية، أو إدمان أحد الوالدين أو كليهما عليها، لذا ينبغي التعامل الواعي لصيانة الأبناء من آثار الهاتف السلبية وحفظهم، منها:

-الاتفاق معهم على أن تكون هواتفهم متاحة لأولياء الأمور بتقليبها من باب العلم بالشيء، وبدافع الحرص وليس الشكّ في سلوكياتهم.

-اتّباع أسلوب المراقبة المفاجئة بطريقة لطيفة لا تثير استفزازهم أو رفضهم.

-في حال عثور أولياء الأمور على محتويات سيّئة، عليهم النصح بأسلوب حكيم، بعيدًا عن الغضب، والتهديد، محاولين بناء الثقة والتقرّب من الأبناء.

-محاكاة العقل اللاواعي للأبناء بغية توضيح الأضرار النفسية، والمساوئ الأخلاقية والدينية المترتّبة على المحتويات السيّئة.

- عند تعذّر إيجاد الحلول المناسبة مع الأبناء في حال رفضهم للتغيير، لا بدّ من اللجوء إلى الاختصاصيين لمعرفة الأسباب الحقيقية للمشكلة، ووضع طرق العلاج الفعّالة.

الاستجمامُ بوّابةُ الإلهامِ

د. يمن سلمان سواديّ المثنى

يمرّ طلبتنا الأعزّاء بفاصل زمني يفصل بين مرحلة دراسية وأخرى، وهو العطلة الصيفية التي تحوي في طيّاتها الكثير من الأمور التي تهيّئ الطالب لسنته المقبلة، شريطةَ أن يتمّ استثمارها بالطريقة الصحيحة لتكون فاصلًا مثمرًا، وأحدّ أهمّ أنواع الاستثمار هو (الاستجمام) الذي لا يعني التنزّه فقط، بل يشمل ألوانًا أخرى، فهو باب من أبواب الإلهام الفكري، والراحة النفسية، والانقلاب الذهني من بعد عناء الدراسة والامتحانات، والانغلاق الاجتماعي، فيمكن استثمار العطلة عبر الخيارات الآتية:

١- الخلوة مع الذات: محطّة لرجوع المتعلّم إلى ذاته من بعد صخب الحياة وتلاطم أمواجها، ليكتشف أخطاءه ويصحّحها تارةً، ويصقل مواهبه ويبني أهدافه المستقبلية تارة أخرى؛ لينهض من جديد، وأحد الوسائل المساعدة هو كتابة الأحداث والمواقف التي استولت على تفكيره، ثم حرقها ذهنيًا قبل حرق الورقة فعليًا، مثلما أنّ كثرة الاستغفار والتوبة وسيلتان لذوبان الذنوب، والتقرّب إلى الله تعالى.

٢- ممارسة الرياضة: فهي ضرورية لتقوية العضلات بعد خمولها، وكذلك الرياضة الروحية.

٣- التمتّع بالطبيعة: تحتاج النفس إلى تغيير مناخي، كأن يزور المرء البساتين، أو الحدائق، أو الجبال، والاستماع إلى خرير المياه، وتغريد العصافير، وغيرها، وتُعدّ هذه الخطوة من أهمّ الخطوات التي يحتاجها المتعلّم في العُطل الصيفية لتحقيق التوازن النفسي، وفتح أبواب التأمّل، فقد ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال: «ثلاث يجلينَ البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحَسَن»[1].

٤- تعلّم القرآن الكريم وتعليمه: ينبغي للمتعلّم تعلّمه وحفظه؛ ليحمل في صدره معجزة الإسلام الخالدة، وسيشعر بقوة الشخصية، وعمق الثقافة، والتفتّح الذهني العجيب، بعد عقد النيّة على الاستمرار.

٥- المطالعة الحرّة: وتشمل تثقيف الأهل والأبناء، وهي تختلف عن الدراسة تمامًا، فالأولى اختيارية وتشكّل مصدر استجمام فكري ممتع، والثانية إجبارية وعليها يعتمد نجاح المتعلّم أو رسوبه، فلا ينبغي تحجيم مفهوم المطالعة بإطار من سوء الظنّ عبر اختلاط المفاهيم؛ للقضاء على الحياة الثقافية التي كانت تسري في عروق مجتمعنا الحضاري، فالكتب تجعل القارئ ذا بصيرة، ومن ثمّ فأنّ نظرته للحياة ستختلف عن أقرانه، وسيكون مرجعًا لأصدقائه للإشارة عليهم بما ينفعهم، فيفيد ويستفيد.

٦- زيارة الأقارب، وصِلة الرحم، وزيارة المشاهد المشرّفة: فهي تقوّي أواصر المحبّة عبر التواصل والالتقاء بالناس، واكتساب الأجر والثواب، وغيرها من المنافع.

٧- تطوير المواهب: من قبيل الرسم، التطريز، النجارة، الحياكة، الكتابة، وغيرها.

علينا أن نصحّح مفهومنا تجاه الراحة، فهي لا تعني الكسل والخمول والفراغ القاتل، فشتّان بين الأمرين.

.....

(١) وسائل الشيعة: ج ٢٠، ص ٦٠.

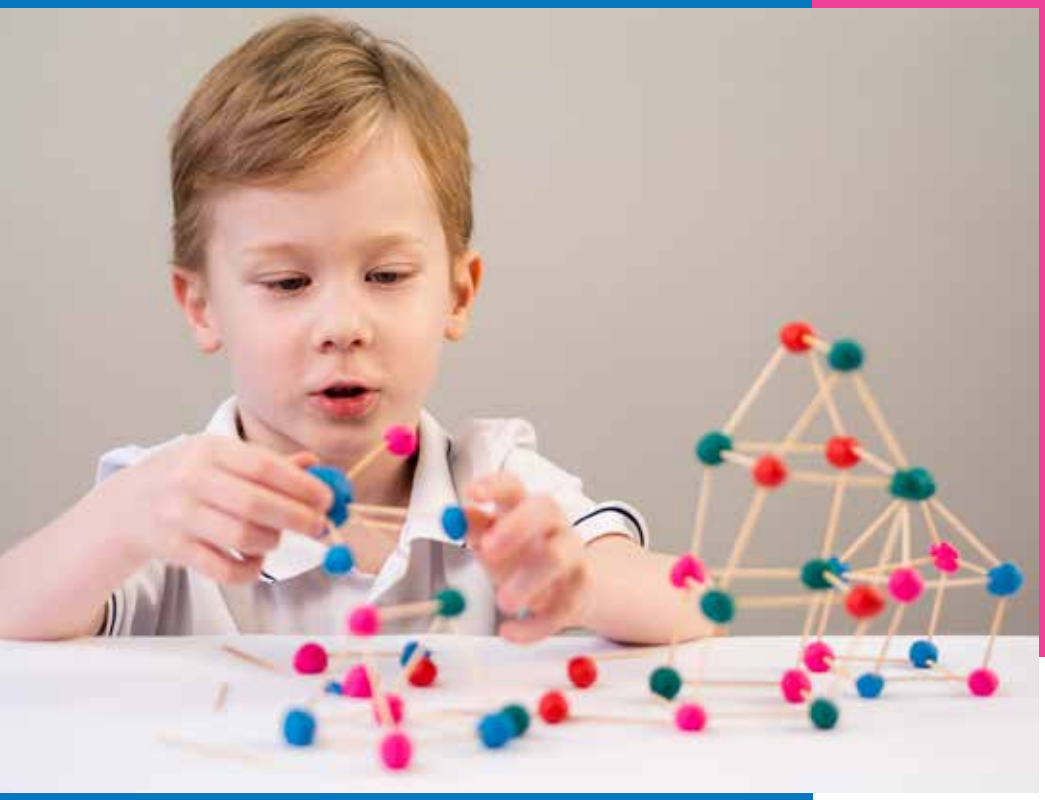

اِستِراتِيجِيَّةُ النَّمذَجَةِ

نوال عطيّة المطيريّ كربلاء المقدّسة

أنشطة متنوّعة وخبرات هادفة تنمّ عن ممارسة فاعلة ومثمرة من قِبل المتعلّمين تُبنى على الاكتساب، والاستمرار في التزوّد من المعرفة والعلوم من الآخرين، وإعادة طرحها على المجتمع، كلّ ذلك يتمّ عبر (استراتيجية النمذجة)، وهي إحدى طرق التعلّم النشط في المؤسّسة التربوية، وتعلّم مهارة معيّنة تُؤطّر بسلوك هادف يجذب الانتباه، ويشدّ المتلقّي، ويتمّ ذلك عبر أحداث ومواقف تعليمية، وتربوية، واجتماعية، ومن ثمّ تشكّل تلك الطريقة انتقالة إيجابية للأفكار والمهارات إلى التلميذ أو مجموعة من التلاميذ.

ولابدّ من توافر أدوات وعناصر مهمّة في تطبيق (النمذجة)؛ ليتمكّن المتعلّم من استقبالها بالشكل الصحيح والأمثل، وبطريقة ناجحة شاملة لتلك العناصر، كالتركيز والانتباه مع الملاحظة الفعلية، وإدراك ما يتمّ طرحه، فضلًا عن التقبّل، وامتلاك الدافعية الواعدة لتبادل المنفعة بين الشخص المُلاحِظ أو المُكتسِب، وبين الشخص الأنموذج صاحب الأطروحة ومبتكر النشاط، والتفاعل المباشر مع مقدّم الطرح أو النشاط، والعمل بما يتمّ توجيهه من نصائح وإرشادات، والاستعداد للمشاركة في المناسبات والندوات لعرض ما تمّ اكتسابه من مهارات، سواء كانت لغوية، أو حسابية، أو رياضية، أو فنون تشكيلية، أو إعلامية، وغير ذلك.

ويُعدّ الأنموذج المباشر الذي يتوافر لديه عنصر الاقتداء، المثال الحيّ والمؤثر في نفوس المتعلّمين بغية الوصول إلى هدف سام وحضاري، يسهم في تنمية العملية الأكاديمية والتربوية وتطويرها، ومعالجة نقاط الضعف والتراجع في المستوى العلمي، وفي الوقت ذاته يبرز الدور الفعّال لتعديل السلوك غير المرغوب فيه، وغرس العادات والقيم الإيجابية، والأخلاق الفاضلة، والعمل على تقوية الذاكرة، وإطلاق العنان للغوص في الخيال العلمي، ونسج الأفكار المعرفية، ثم جمع النتائج المثمرة لما توصّل إليه المتعلّم عن طريق التخيّل، وإيجاد الرابطة بين سلسلة تلك الأفكار، والقدرة على التوقّع والتفكير الإبداعي.

ولابدّ لميزة التكرار من الحضور في عملية اكتساب نمط أو سلوك معيّن عبر تطبيق الاستراتيجية، مع الاحتفاظ الوافي بالمعلومة أو الخبرة بوضع إشارة مميّزة ومثبّتة عليها، لاسيّما الخبرة الكتابية واللفظية، وفي نهاية المطاف في أروقة التعلّم النشط لابدّ من ذكر إحدى فوائد التعلّم بالنمذجة والتقليد، وهو اتّساع دائرة التواصل، والعمل التعاوني بين المتعلّمين، والتناغم مع الشخصية القدوة في المدرسة.

كَيفَ تُحَقِّقُ المُكافَآتُ عَطاءً دَائِمًا؟

يحتاج المربّي بشكل عامّ، والآباء بشكل خاصّ إلى رفد عملية التربية بعوامل تساعد على إنجاحها، وتسرع من التفاعل والاستجابة لغرس القيم، ولطالما كان أسلوب الإحسان من أهمّ المؤثرات التي تستهوي القلوب، فقد جُبلت على حبّ مَن أحسن إليها، ويُعدّ نظام المكافأة على الإنجاز وجهًا من وجوه الإحسان التي يمكن الانتفاع من تأثيره في توجيه سلوك الأبناء، وتحريكهم نحو ما نريد من إنجاز، أو تشجيع سلوك حَسن وديمومته، فعلى الرغم من كونها إحدى وسائل التربية الإيجابية، إلّا أنّ لها استراتيجيات مقبولة، وأخرى مرفوضة.

إنعام تمّار الكعبيّ النجف الأشرف

ويُفترض انتقاء الأكثر نفعًا والأقلّ ضررًا، وملاحظة ما يكون منها ذا عطاء علمي عملي، وما يكون مجرّد محرّك وقتي منصرم ذا نتائج هشّة، فلابدّ من أن نقيّم كلّ نوع على أساس المعطيات؛ لتظهر مدى جدارة كلّ نوع بالاعتماد عليه، أو عدمه:

١- المكافآت المادّية: وهي قائمة على أساس منح جزاء مادّي، كشراء الألعاب، أو إعطاء النقود، أو نحوها عند إكمال الطفل فروضه المدرسية، أو من أجل تحلّيه بالصدق والأمانة مثلًا.

٢- المكافآت المعنوية: وهي قائمة على مجازاة الإنجاز بالإكبار والافتخار، وتعظيم قيمة الفعل الذي أحسنه الطفل بأسلوب غير مادّي.

والآباء وإن كانوا يلجؤون إلى الأول لسهولته ويسره وميل الأبناء إليه، إلّا أنّ الوقوف على سلبيات الدعم المادّي، وإيجابيات الدعم المعنوي يجعلنا نتوقّف عن اتّخاذه أسلوبًا أوحدًا في التشجيع.

وسلبيات الدعم المادّي الذي تحبطه عن كونه الأسلوب الأمثل، لا تقتصر على عدم كفاءته في شحذ الهِمم، بل لتوليده مشاكل نفسية، وعرقلته للتطوّر الفكري، ووجه القصور فيه أنّه ليس إلّا مجرد محرّك ضعيف يفقد بريقه بمجرّد الحصول على الجائزة الموعودة، فيفتر الطفل عن الإنجاز من جهة، وجعله رهين المادّة، مقتفيًا أثر العطاء المحسوس من جهة أخرى، فتعطّل دوافعه عن عمل الخير ذي الثواب غير المحسوس مشكلة نفسية تغلب نفعه المحدود، وأمّا حيلولته عن رحاب التطوّر، فلكونه يحرم الطفل من أن يكون رائدًا في النجاح؛ لأنّ الهدف الذي يتحرّك نحوه هو النجاح من أجل المكافأة، لا النجاح بما له قيمة تستحقّ المثابرة وتتطلّب الصبر والمشقّة، فيورث الاقتصار عليه نقصًا في التكامل النفسي، وخللًا في رؤية الطفل للحياة، إذ لا يرمق من المقاصد إلّا المادّي منها.

من هنا تبرز أهمّية المكافآت المعنوية التي تسهم في الصحّة النفسية، وتطوير الجانب المعنوي؛ لأنّها ترتكز على شكر العمل، وتقدير السلوك الحَسن، وأنّ قيمة كلّ فرد ما يحسنه، فينتج عن الإشادة بما قدّم تكوين شخصية متميّزة تشرف على ذاتها، وتطوّر مهاراتها، وتسعى إلى تعميم العمل الجيد، ومواصلة الإنجاز، وتنمية الذات؛ لأنّها أثمرت فيه روح المثابرة وجذوة المواصلة، وهذا لا يعني أن يكون الدعم النفسي مقتصرًا على تعابير المدح والثناء والتربيت على الأكتاف، بل يمكن أن يظهر الرضا عن السلوك بمجموعة من الفعّاليات، من قبيل منح الطفل لقبًا تكريميًا، أو شارة التفوّق، أو بطاقات يُكتب عليها فضل الفعل المميّز الذي أدّاه، أو سفرات ترفيهية ودينية، وكلّما تضمّن ذلك روح المفاجأة واقترن بزمان يحتاج فيه إلى التنفيس، منحت أثرًا أكبر.

نَهضَةٌ وبِشارَةٌ

فاطمة صاحب العواديّ بغداد

أمسكتْ القلم وعيناها تحدّقان تارة في وجوه الحاضرات، وأخرى تنظران في ورقة، تكتب عليها كلمات، و(زينب) ليست كعادتها، لا تعلّق، لا تشاكس، أنهت صمتها بالسؤال: أيّهما أفضل لإحياء ذكرى المواليد المباركة؟ نقيم احتفالاً نظهر فيه معالم الابتهاج والفرح، أم مسابقة للأطفال والشباب لاكتساب معلومات مفيدة.

-زهراء: ما رأيكنّ بإعداد مأدبة للأيتام، فأنّ الإمام الحسين ﷺ الذي نحيي ذكرى مولده كان ربيع اليتامى.

-نبأ: من الممكن عمل كرّاس فيه معلومات مفيدة، يتعرّف القارئ عن طريقه على حياة أصحاب الذكرى، وقبسات نورانية من رواياتهم.

-أمّ عليّ: هذه مبادرة حسنة، وفيها إحياء لذكرهم، وهو من الأمور المستحبّة التي دعا إليها أئمتنا ﷺ، فقد ورد عن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: «...**فأحيوا أمرنا، فرحم الله مَن أحيا أمرنا**»[1].

-أمّ جعفر: أجل، فإظهار معالم البهجة والسرور من الأمور المهمّة التي تزوّد الإنسان بطاقة إيجابية تحفّزه على مواصلة الحياة، والبذل، والعطاء.

-أمّ زهراء: أضيفي إلى ذلك أنّ إدخال السرور على المؤمنين عصمة من النوائب، وقد رُوي عن الإمام عليّ ﷺ أنّه قال: «**فو الذي وسع سمعه الأصوات، ما من أحد أودع قلبًا سرورًا إلّا وخلق الله له من ذلك السرور لطفًا، فإذا نزلت به نائبة، جرى إليها كالماء في انحداره، حتى يطردها عنه كما تُطرد غريبة الإبل**»[2].

-زهراء: يا الله، ما أرحمكَ وألطفكَ.

-أمّ حسين: له الحمد والشكر.

-زينب: تتبّعتُ مناسبات السنة الهجرية، فوجدتُ أنّ شهر شعبان هو الشهر الوحيد الذي ليس فيه مناسبة لاستشهاد أحد المعصومين ﷺ.

-أمّ حسين: هذا صحيح، ولعلّه ليس مصادفة، فولادة الإمام الحسين، وأخيه أبي الفضل، والإمام السجّاد ﷺ وهم أبطال النهضة العالمية لمقاومة الظلم والفساد تتبعه ذكرى مولد مخلص الإنسانية من الشرور والطغيان ناشر راية العدل والمحبّة والسلام.

-أمّ عليّ: من هذه المناسبات نستشفّ أنّ مسيرة الجهاد لها أكثر من طريق، فالإمام الحسين ﷺ جاهد بالسيف، وبذل دمه وأهله لإصلاح الأمة.

-أمّ جعفر: أمّا السبيل الذي اتّخذه أبو الفضل العبّاس ﷺ فيتمثّل بطاعته لإمامه، وبذله كلّ ما يملك من أجل الدين؛ ليكون رمزًا شامخًا للوفاء، والمروءة، والإباء.

-أمّ زهراء: وفي ظلّ الحصار الذي فرضته السلطة الأموية الظالمة، اتّخذ الإمام السجاد ﷺ الدعاء والمناجاة طريقًا لترسيخ مبادئ العقيدة الإسلامية.

-أمّ عليّ: مثلما أنّه (سلام الله عليه) بيّن لنا كيفية إقامة علاقة مع الله تعالى في جوّ من الروحانية النقية التي تكسب النفس الطمأنينة، وتملأ القلب قوة ليكون الإنسان واثقًا بأنّ قدرة عظيمة تدعمه وتسنده.

-زهراء: هذه الأدعية موجودة في الصحيفة السجّادية التي تسمّى زبور آل محمّد.

-أمّ زهراء: وللإمام السجّاد الدور الكبير في نشر العلوم الإسلامية عن طريق امتلاكه للموالي فيعيشون في كنفه ينهلون.

-أم جعفر: ولأنّ قول الله حقّ ووعده صدق: ﴿**لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ**﴾ (الأنفال:٨)، فتكون ذكرى ولادة الإمام المنتظر البشارة المؤكدة لإحياء الشريعة وإقامة دولة العدل الإنسانية.

-زينب: إن شاء الله، من الأفضل أن يكون الاحتفاء عليه.

-بصوت واحد وبنبرة الفرح والبهجة: على كلّ ما فيه إحياء لإمرهم.

.....

...(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٣٩٩.

(٢) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٢٩١.

الشَّهِيدُ الصَّغِيرُ

جنان صالح بارون النجف الأشرف

قال الله تعالى: ﴿**وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ**﴾ (آل عمران:١٦٩)، إنّي أشعر به في كلّ زاوية من زوايا البيت، أشعر أنّ روحه معي أينما أذهب، كأنّها تطوف حولي، وكأنّ يديه الحانيتين تمسحان دموعي، أسمعُ صوت ضحكاته ودعاباته، أتأمّل في كتبه ودفاتره التي دائمًا كان يكتب عليها: الشهيد البطل...ذاكرًا اسمه.

أحيانًا ألوم نفسي لأنّي أنا مَن زرع حبّ التضحية والعشق الإلهي في قلبه منذ صغره، فكان يتلهّف ويتمنّى أن يؤدّي دور القاسم عليه السلام في أيام عاشوراء، كان يرى نفسه هناك مع الحسين عليه السلام، ولم تسعه الدنيا فرحًا حين أُعطي دور القاسم عليه السلام، كبر مع حلمه، وتقمّص الشخصية التي أصبحت لا تنفكّ عنه في أيام حياته القصيرة، إنّه صغيري الذي كنتُ أرسم له أجمل مستقبل، وأقرّ عيني به.

مرّت السنون، وحصل الذي حصل، وجاءت فتوى الدفاع الكفائي، جاءني ووجهه كزهرة توليب متعبة، محشورة في زجاجة، قائلًا: لستُ صغيرًا على هذه الحرب، إنّها معركة العشق يا أمّي، ولستُ أقلّ عشقًا من غيري، بكلمة منكِ سأصعد.

اقتربتُ منه، أمسكتُ بيديه، ابتسمتُ مع إيماءة منّي بالموافقة، ابتسامتي مغطّاة بالدموع، ارتدى ملابسه، كم كان سعيدًا بها كأنّه طفل يتيم أُعطي ثوب العيد، ذهب صغيري تاركًا كلّ شيء وراءه، مدرسته، كتبه، أصدقاءه؛ لينال الشهادة، ويُزفّ كزفاف الأمراء، أنا ألبستُه هندام الحرّية، أراه يختار الكلمات الأخيرة عند عناقه الأخير، أمّي ارضي عنّي، وأراه يحلّق بعيدًا إلى وطنه الذي لا حدود له.

الانفِعالاتُ
وَتأثِيرُها فِي صِحَّةِ الإِنسانِ

د. سعاد سبتيّ الشاويّ بغداد

الانفعالات حالة نفسية وجدانية تؤثر في الإنسان وفي توازنه في الحياة، وتجعله لا يستطيع اتّخاذ القرارات السليمة، وتفقده الإرادة في تخطّي الفشل ومواجهة الصعوبات.

تُصنّف الانفعالات إلى:

١. الإيجابية: وهي التي تبعث على الطاقة والحماس في الإنسان، كالفرح والحبّ.

٢. السلبية: تقلّل من الحماس والطاقة لدى صاحبها، كالخوف والغضب.

٣. الفطرية: تظهر في بداية العمر وتكون تلقائية، كانفعال الطفل بالبكاء، وحاجته إلى المأكل والمشرب.

٤. المكتسبة: تأتي في نهاية العمر، وتكون نابعة من تراكمات مختلفة.

أسباب الانفعالات:

إنّ من أسباب الانفعالات الوراثة، والتنشئة الاجتماعية، والضغوط النفسية، والتفكير السلبي، وضغوط العمل، وضغوط الدراسة، والمرض، والإرهاق العقلي الشديد، والحالات التي تسبّب اختلالات هرمونية، كقصور الغدّة الدرقية، والاضطرابات العصبية.

فائدة الانفعالات:

إنّ النسب المعتدلة من الانفعالات تحقّق العديد من الفوائد بالنسبة إلى الفرد، منها زيادة الشحنة الوجدانية المصاحبة للانفعال من تحمّل الفرد، ودفعه نحو مواصلة العمل وتحقيق الأهداف، مثلما أنّ لها قيمة اجتماعية، فالتعبيرات المصاحبة للانفعال ذات القيمة التعبيرية تربط بين الأفراد، وتزيد من فهمهم لبعضهم، وتُعدّ مصدرًا من مصادر السرور، فكلّ فرد يحتاج إلى نسبة معيّنة منها، فإذا زادت أثّرت في سلوكه وتفكيره، وإذا قلّت أصابه الملل، مثلما أنّها تهيّئه للمقاومة عبر تنبيه الجهاز العصبي اللاإرادي.

أضرار الانفعالات:

للانفعالات أضرار على صحّة الإنسان، فعندما ينفعل فإنّ هرموني الـ(كاتيكولامين) الخاصّ بالضغط والتوتّر، وهرمون الـ(أدرينالين) الخاصّ باستثارة الخلايا العصبية يرتفعان، ممّا يؤدّي إلى حدوث أضرار ومشاكل في الجهاز التنفّسي، إذ لا يستطيع الفرد التنفّس بسهولة، وتزداد فرص إصابته بالربو، والصداع، واضطرابات النوم، وارتفاع ضغط الدم، وتراجع الذاكرة والتركيز، فضلًا عن التدهور في العلاقات الاجتماعية.

كيفية التعامل مع الشخصية الانفعالية:

يكون عبر تجنّب الحديث معه عند الشعور بأنّه في مزاج غير جيد، ويظهر ذلك من تعابير وجهه، والابتعاد عن أسلوب الاستفزاز معه، أو النقاش بشكل حادّ؛ لأنّ ذلك سيؤدّي إلى زيادة انفعاله وغضبه، وينبغي اختيار عبارات محترمة، وإنهاء النقاش معه عند الشعور بأنّه بدأ بالتوتّر والانفعال، والاستماع لما يقوله من دون مقاطعته في أثناء حديثه حتى لا يفقد أعصابه، مع تكرار بعض العبارات التي يقولها لكي يشعر بأنّ الشخص المقابل مهتمّ بما يقول، وضرورة التحدّث معه بصوت منخفض؛ لأنّ الصوت العالي يزيد من توتّره واضطرابه.

نصائح وإرشادات:

لتخفيف الانفعالات الناجمة عن الإجهاد والضغط العصبي، يجب تجنّب المواقف التي تسبّب الانفعال والتوتّر، ومحاولة ضبط الأعصاب عند التعرّض لأيّ موقف يسبّب التوتر، والتقرّب من الله عبر ممارسة العبادات اليومية، والدعاء، والوضوء بالماء البارد؛ لأنّه يساعد على تهدئة النفس، أو تغيير المكان الذي هو فيه، مع تغيير وضعية الجسم، فإذا كان واقفًا فليجلس أو العكس، وممارسة التمرينات الرياضية يوميًا، كالتنفّس العميق، والاسترخاء، والتأمّل، والتحدّث مع الأشخاص المقرّبين؛ لتفريغ المشاعر السلبية المتراكمة، إلى جانب العلاج بالأدوية، فلا يوجد داء إلّا وجعل الله سبحانه وتعالى له دواءً، وقد قال سبحانه: ﴿**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ...**﴾ (الإسراء:٨٢)، فالقرآن خير دواء لخلاص النفوس من التوتّر والانفعال.

الفُطرُ الرِّيشِيّ

مَلِكُ الأَعشابِ وَمُجَدِّدُ الشَّبابِ

عهود فاهم العارضيّ النجف الأشرف

خلق الله تعالى أنواعًا عديدة ومختلفة من الفطريات في الطبيعة، وتنوّعت استخداماتها والاستفادة منها بحسب نوعها، ومن الفطريات المفيدة ذات القيمة الغذائية والعلاجية العالية هو (الفطر الريشي) أو (الفطر الأحمر) أو (الجانوديرما)، ويوصف بأنّه فطر قاسٍ خشبيّ، وذو طعم مرّ، واشتهر بكونه سرّ الحياة الصحّية، وهو معروف منذ (٥٠٠٠) سنة، وأُجريت أبحاث طبّية كثيرة عن خصائصه، وتُعدّ الصين موطنه الأصلي، ويُعرف بـ(ملك الأعشاب) لكثرة استخدامه في الطبّ الصيني، إذ يحتوي على موادّ كيميائية عديدة مثل (Triterpenoids)، والسكّريات، ومادّة (Peptidoglycans)، وهي المسؤولة عن إعطائه الخصائص العلاجية، ومن أبرز فوائده المساعدة على التخلّص من حدّة القلق والتوتّر التي يشعر معها الإنسان بأنّه غير مرتاح، حتى إن كانت الظروف من حوله مريحة، فقد أُجريت دراسة طبّية على (١٣٢) شخصًا يعانون من الوهن العصبي، وهي حالة غير واضحة المعالم، تتمثّل أعراضها بالشعور الدائم بالألم، والصداع، والتهيّج، والتعب لسبب غير واضح، فتحسّنت معظم الحالات بعد تناول (الفطر الريشي) لمدّة (٨) أسابيع، وقد أظهرت الأبحاث التي أُجريت على المصابين بالسرطان أنّ بعض الجزيئات الموجودة في هذا النبات يمكن أن تزيد من نشاط إحدى أنواع خلايا الدم البيضاء التي تسمّى بالخلايا القاتلة الطبيعية (Natural Killer Cell)، وهذه الخلايا هي المسؤولة عن مكافحة الالتهاب والخلايا السرطانية في الجسم، وبحسب الدراسات قد تبيّن أنّ (الفطر الريشي) يزيد من عدد الخلايا البيضاء الليمفاوية، ويزيد من قوة المناعة عن طريق تأثيره المباشر في الجينات الموجودة في خلايا الدم البيضاء التي تُعدّ إحدى أجزاء الجهاز المناعي، وأظهرت دراسة أخرى أُجريت على (١٢٦) شخصًا لمدّة (١٢) أسبوعًا، أنّ تناوله يزيد من مستوى الكولسترول الجيّد في الدم (HDL)، مثلما أنّه يقلّل من الدهون الثلاثية، وعند تناوله لمدّة (١٦) أسبوعًا وُجد أنّه يخفض مستوى الكوليسترول في الدم بدرجة ملحوظة، مثلما أنّه يقلّل من مستوى ارتفاع السكّر في الدم، وعُدّ من أقوى مضادّات الأكسدة، ممّا يعطيه خصائص مضادّة للالتهاب والسرطان، وخصائص مضادّة لشيخوخة الجسم، فيحافظ على الشباب.

ومن الجدير بالذكر أنّ استهلاكه لمدّة تزيد عن (٦) شهور قد تسبّب ردّ فعل تحسّسي لدى بعض الأشخاص، فعلى الرغم من قيمته العلاجية العظيمة، إلّا أنّه في الوقت نفسه قد يتعارض تناوله مع بعض الأدوية، إذ يتداخل تأثيره مع آليّة عمل أدوية من قبيل: مضادّات التخثّر، مثبّطات المناعة، العلاج الكيميائي، لذا ننصح بالاطّلاع على خصائصه وفوائده.

مَلِيكَةُ القُلُوبِ

نرجس مهديّ كربلاء المقدّسة

حمامة بيضاء حطّت رحلها في بيت النبوّة ومعدن الرسالة، بيت الإمام العاشر عليه السلام؛ لتكون عروسًا لإمامنا الحسن العسكريّ عليه السلام، صاغتها يد القدرة فأنجبتها حسناء في خصالها، أصيلة في شمائلها، شمّاء في نظراتها، ذات حجر طاهر، ومنبت مطهّر، اختارها المَنّان لتكون نرجسة المكان، لتلد للدنيا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه.

تأدّبت بآداب البيت العلويّ على يد السيّدة حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام، ألقمتها الفروع والأصول كالعسل المصفّى في لقمة سائغة، سوسنة الأودية، عبق الزهور، تنوّر فؤادها بنور اليقين، فبان الإشراق في عينيها، وازدان بحبّ مولاها وإمامها، فانتشى العطر يملأ أركان البيت المحمّدي المطهّر.

أغلب الناس لا يعرف عن أمّ الإمام المنتظر عجل الله فرجه إلّا النزر اليسير، فسيّدتنا نرجس عليها السلام لا تُذكر إلّا في ليلة النصف من شعبان المعظّم.

هي سيّدة جليلة القدر، تميّزت بمكانة عالية عند الله تعالى، صدّيقة طاهرة، وُصفت في زيارتها المعروفة بـ: «... **يا شبيهةَ أمّ موسى، وابنة حواريّ عيسى...**»[1]، صفات قمّة في العلوّ والرفعة، فضلًا عن كونها بابًا من أبواب الله تعالى، يقصده المحتاجون والمنكوبون، فلا يعودون إلّا بحوائج مقضيّة، وهموم مكشوفة بإذنه تعالى.

فما مقامها عند أهل البيت عليهم السلام، إذ تحاط بهذه الهالة من الاهتمام، فأكثر أمّهات الأئمة عليهم السلام من الإماء، ولهنَّ مقام معيّن، لكن السيّدة نرجس عليها السلام ما موقعها؟ وبِمَ تميّزت عنهنَّ؟

وردت روايات عديدة في مدحها عن ثلاثة من الأئمة الذين سبقوا زمانها، فقد ورد عن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام عندما سُئل عن الإمام المهديّ عجل الله فرجه أنّه قال: «... **فإنّ الله يخفي ولادته، ويُغَيّب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيّدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته ....**»[2]، والتعبير نفسه ورد عن الإمام الصادق عليه السلام، فعن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: «**إنّ سنن الأنبياء بما وقع بهم من الغيبات، حادثة في القائم منّا أهل البيت حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة**»[3]، قال أبو بصير: فقلتُ: يا بن رسول الله، ومَن القائم منكم أهل البيت؟ فقال عليه السلام: «**يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن**

سيّدة الإماء، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ...»[٤]، وعن الأزديّ، قال :سألتُ سيّدي موسى بن جعفر ﷺ عن قول الله ﷻ: ﴿**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً**﴾ فقال: «**النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والباطنة الإمام الغائب**»، فقلتُ له: ويكون في الأئمة مَن يغيب؟ قال: «**نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منّا، يسهّل الله له كلّ عسير، ويذلّل له كلّ صعب، ويظهر له كنوز الأرض، ويقرّب له كلّ بعيد، ويبير به كلّ جبّار عنيد، ويهلك على يده كلّ شيطان مريد، ذاك ابن سيّدة الإماء الذي يخفى على الناس ولادته، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله ﷻ، فيملأ به الأرض قسطًا وعدلًا كما مُلئت جورًا وظلمًا**»[٥].

فنلاحظ كيف أنّ الأئمة ﷺ بشّروا بها، وبيّنوا فضلها بأنّها ليست بالمرأة العادية، بل هي سيّدة الإماء.

وفي حديث الولادة الطاهرة التي حصلت ليلة النصف من شهر شعبان المعظّم، في تلك الرواية عندما دخلت السيدة نرجس ﷺ على السيّدة حكيمة عمّة الإمام الحسن العسكريّ ﷺ، قالت: سيّدتي كيف أمسيتِ؟ فأجابتها السيّدة حكيمة: بل أنتِ سيّدتي وسيّدة أهلي[٦]. فالسيّدة حكيمة تقول: (أنتِ سيّدة أهلي!!) وهي السيّدة العالمة، الجليلة، العظيمة الشأن، الهاشمية النسب، إذن السيّدة نرجس ﷺ ليست أمة عادية، بل فوق المستوى وأرفع.

وقد وردت في الروايات الشريفة أسماء عديدة لها، من قبيل صقيل، سوسن، مليكة، ريحانة، نرجس، وأسماء أخرى، وربّما يكون تعدّد الأسماء نوعًا من التغطية على الإمام صاحب العصر والزمان ﷺ لحمايته، فلا يعرفون مَن أمّه، مثلما تعدّدت الروايات في قصّتها، ففي الرواية الأولى التي تفرّد بها الشيخ الصدوق في كتابه (كمال الدين وتمام النعمة) جاء فيها أنّها وقعت أسيرة بيد المسلمين، ثم وصلت إلى بيت الإمام الهادي ﷺ، والرواية الثانية جاء فيها أنّها وُلدت في بيت السيّدة حكيمة، وهي التي تولّت تربيتها والعناية بها[٧]، إلى أن تزوّجها الإمام العسكريّ ﷺ، وزاد الله تعالى شرفها، ورفع منزلتها بأن جعلها الوعاء الطاهر لمولانا الحجّة بن الحسن ﷺ.

نسأل الله تعالى أن يعرّف بيننا وبينها يوم القيامة لننال شفاعتها وشفاعة ولدها إنّه حميد مجيد، ونسأله أن يوفّق المؤمنات بأن يربّينَ أولادهنَّ تربيةً مهدويةً؛ لنؤسّس مجتمع دولة العدل الإلهي.

(١) مفاتيح الجنان: ص٦٢٢

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ج١، ص٢٩٧.

(٣) القذّة: ريش السهم.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة: ج٢، ص٣٢٤.

(٥) بحار الأنوار: ج٥١، ص١٥١.

(٦) المصدر نفسه: ج٥١، ص٢.

(٧) عيون المعجزات: ص ١٢٧.

حُقُوقُ الطِّفلِ عِندَ الإمامِ زَينِ العَابِدِينَ عليه السلام

بثينة فاهم العارضيّ النجف الأشرف

إنّ محبّة الأولاد فضيلة من فضائل الفطرة الإسلامية، فهم من الأمانات التي وضعها الله تعالى في أعناق الآباء، وهم المسؤولون عنها، فإن أحسنوا إليهم بحُسن التربية، كان لهم عظيم الأجر والثواب الجزيل، وإن أساؤوا إليهم استوجبوا العقوبة.

وتُعدّ مرحلة الطفولة المرحلة الأهمّ في حياة الإنسان؛ لأنّها حجر الأساس في بناء شخصيته، إذ تشتدّ قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة، ويكسب ألوانًا من المعرفة، وتتفتّح ميوله واتجاهاته، مثلما أنّ الطفل يولد بقوى فطرية تصلح للتوجيه، إمّا إلى الخير أو إلى الشرّ، فإذا بُنيت المرحلة بناءً صحيحًا، وذلك بوجود العناية والرعاية، تمتّع الطفل باستقرار عاطفي ونفسي، لأنّ قواه ستوجّه إلى الخير، فتنشأ شخصيته سوية، نافعة للأسرة والمجتمع.

ومن هذا المنطلق حرص أهل البيت عليهم السلام أشدّ الحرص على الاهتمام بهذه المرحلة العمرية، فتركوا لنا إرثًا عظيمًا، منه رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام الذي خصّ الطفولة بجانب كبير من الاهتمام والرعاية.

معنى حقوق الطفل:

تُعرف بأنّها مجموعة من الحقوق المادّية والمعنوية التي يجب أن يتمتّع بها الطفل لتمكّنه من العيش بشكل سليم وآمن، كي تترعرع شخصيته ترعرعًا كاملًا ومتناسقًا.

حقوق الطفل في رسالة الحقوق:

أكّد الإمام زين العابدين عليه السلام على حقوق الطفل في نصوص متعدّدة في رسالته الشريفة، وأوردها في أكثر من موضع، تارة بألفاظ صريحة وواضحة الدلالة، ظاهرة المعنى لا تحتاج إلى تفسير، كحقّ الولد وحقّ الصغير وحقّ الرعاية به، وتارة ذكرها عليه السلام ضمنًا، وأشار إليها من بعيد، كحقّ الزوجة، وحقّ الأمّ، وعلى ضوء ما تقدّم يمكن تقسيم حقوق الطفل في هذه الرسالة إلى الأقسام الآتية:

أولًا: حقوق الطفل قبل الولادة:

أولى الإسلام أهمّية كبيرة لحقوق الطفل؛ لما لها من ارتباط وثيق بحياة الإنسان الذي كرّمه الله عزّ وجلّ، وجعله خليفة في الأرض، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: ٣٠)، حتى تتمّ الخلافة على أتمّ وجه، لابدّ من أن يحصل الإنسان على حقوقه التي كفلها الإسلام له، وهذه الحقوق تبدأ قبل أن يُخلق، وقبل أن يكون، فأول الحقوق التي ينبغي ضمانها للطفل قبل تكوينه هو حقّ الأسرة التي ينشأ فيها، فالأسرة هي الحجر الأساس لبناء مجتمع سليم، وقوي، ورصين، والأساس الصحيح الذي تُبنى عليه الأسرة هو الزواج، وقد بيّن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في أحاديث كثيرة الأسس التي تُبنى عليها الأسرة الصالحة، من أهمّها أن ينشأ الطفل في ظلّ علاقة شرعية، وأن يحسن كلّ من الشريكين اختيار الآخر، بخاصّة اختيار الزوجة؛ لأنّها ستكون أمًّا فيما بعد، مثلما جاء عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**تخيّروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم**»[1].

وقد ذكر الإمام زين العابدين عليه السلام الزوجة في رسالته، وأقرّ لها حقوقًا، مثلما عليها واجبات، جاء في قوله: «...**وأمّا حقّ الزوجة، فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعلها لك سكنًا وأنسًا، فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقّك**

عليها أوجب، فإنّ لها عليكَ أن ترحمها؛ لأنّها أسيركَ وتطعمها وتكسوها، وإذا جهلت عفوتَ عنها...»[٢].

لقد أوجبت الشريعة الإسلامية على الوالدين رعاية الجنين من قبل لحظة تكوينه في بطن أمّه حتى خروجه إلى الحياة، إذ حرّمت الشريعة الإجهاض، وعدّته من قتل النفس التي حرّم الله قتلها إلّا بالحقّ، ونظّمت أحكامًا خاصّة به حفاظًا على حياة الجنين، وخصّصت عقوبات لكلّ مَن يعتدي على حقّه في الحياة.

في حين أنّ القوانين الوضعية قد أهملت حقّ الجنين في الحياة، أو حقّ رعايته وأمّه، بخاصّة اتفاقية حقوق الطفل للعام (١٩٨٩م)، وبعدها صدرت اتفاقية ذات طابع عالمي، جاءت لحماية حقوق الطفل، لكنّها لم تكن بمستوى الطموح لحماية حقوق الطفل، بخاصّة حقوق الطفل قبل الولادة، فكان المأمول أن تعالج هذه الاتفاقية بشكل معمّق حقوق الطفل والأمّ في مرحلة الحمل وقبل الوضع، إلّا أنّها خيّبت الآمال عندما اقتصرت في ديباجتها على توجيه الدول إلى حاجة الطفل للرعاية الخاصّة، ولم نجد فيها نصًا واحدًا يهتمّ بتعريف الجنين، أو تجريم الإجهاض، ويعدّ هذا الأمر نقصًا غير مقبول لاتفاقية صدرت في القرن العشرين، وصادقت عليها معظم الدول، حتى المسلمة منها.

ثانيًا: حقوق الطفل بعد الولادة:

من الحقوق التي أكّد عليها الإمام السجّاد عليه السلام في رسالته هي حقّ الولد، فقد ذُكر الولد في قوله عليه السلام: «...**وحقوق رحمكَ كثيرة، متّصلة بقدر اتّصال الرحم في القرابة، وأوجبها عليكَ: حقّ أمّكَ، ثم حقّ أبيكَ، ثم حقّ ولدكَ...**»[٣]، وقوله عليه السلام: «... **وأمّا حقّ ولدكَ، فتعلم أنّه منكَ، ومُضاف إليكَ في عاجل الدنيا بخيره وشرّه، وأنّكَ مسؤول عمّا وليته من حُسن الأدب، والدلالة على ربّه، والمعونة على طاعته فيكَ وفي نفسه، فمُثاب على ذلك ومعاقب، فاعمل في أمره عمل المتزيّن بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربّه في ما بينه وبينه بحُسن القيام عليه، والأخذ له منه، ولا قوة إلّا بالله...**»[٤]، ومن النصوص الواردة أعلاه نلاحظ أنّ الإمام عليه السلام قد عالج حقوق الطفل عن طريق انتمائه إلى ثلاث مؤسّسات، وهي الوالدين، والمجتمع، والمؤسّسة التعليمية.

١- الحقوق الواجبة على المؤسّسة الأولى (الأسرة): اهتمّ الإمام عليه السلام في رسالته بهذا الجانب اهتمامًا كبيرًا حرصًا منه على قيام مجتمع سليم، وصيانةً لأفراده من الفساد، فأطفال اليوم هم شباب المستقبل ودِعامة المجتمع، فأول خطاب وجّهه الإمام عليه السلام كان إلى الوالدين؛ لأنّهما المؤسّسة الأولى التي يتعلّم منها الطفل، وتُعنى برعايته وتوجيهه، فهو يحتاج إلى مَن يرشده، وينمّي في نفسه الصفات الحميدة، ويهذّب سلوكه عبر غرس المبادئ والقيم السامية، فالطفل بطبيعة الحال، وبسبب قلّة خبرته يكون شديد التأثر بمحيطه، فهو يأخذ ما يُقدّم إليه، سواء كان إيجابيًا أو سلبيًا، وبما أنّ شخصيته تكون في طور التشكيل والنموّ، فيكون من السهل اقتحامها بوسائل بسيطة، فتقع مسؤولية تشكيل الطفل على الوالدين، فعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: «**ألا كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّته...**»[٥].

- حقوق الطفل على المؤسّسة الثانية (المجتمع): من أجل إحداث التغيير في المجتمع، لابدّ من البدء بالطفل؛ لأنّه الحقل الخصب للتغيير في ما إذا لجأنا إلى الأساليب التربوية القادرة على مخاطبة عقله، وهذا لن يتحقّق إلّا بتهيئة الظروف الاجتماعية، والتعليمية، والقانونية القادرة على ذلك، وأول حقّ أقرّه الإمام السجّاد عليه السلام هو الرحمة، فهي المفتاح لتحقيق الواجبات الأخرى: «...**وَأَمّا حَقّ الصّغير فَرَحْمَتُهُ، وَتَثْقِيفُهُ، وَتَعْلِيمُهُ...**»[٦]، فالدول والمجتمعات تنهض بحسب مبادئ التربية لأطفالها، وعليه فالنكبات التي تتعرّض لها ما هي إلّا نتاج سوء التربية، والمبادئ التي قامت عليها تلك المجتمعات.

- حقوق الطفل على المؤسّسة التعليمية: بعد أن بيّن الإمام السجّاد عليه السلام حقوق الطفل في المؤسّستين السابقتين، توجّه إلى مؤسّسة أخرى لا تقلّ أهمّية عن سابقتيها، وهي المؤسّسة التعليمية، فقال عليه السلام: «...**وأمّا حقّ رعيّتكَ بالعلم، فأن تعلم أنّ الله قد جعلكَ لهم خازنًا فيما آتاكَ من العلم...**»[٧]، فعلى الرغم من أنّه لم يتمّ ذكر الطفل صراحة في هذا النصّ، إلّا أنّ الإمام عليه السلام ذكر كلمة (الرعيّة) وهي أعمّ وأشمل، فالتعلّم لا يختصّ بسنّ معيّنة، بل بإمكان الفرد أن يتعلّم في كلّ يوم ولمدى الحياة، إلّا أنّ السنوات الأولى هي أفضل مراحل التعلّم، ففيها يتلقّى نسبة كبيرة من القيم، والخصال التربوية التي يحاول المربّي زرعها في نفسه، فيبدأ الطفل طريقه نحو المجتمع الذي يعيش فيه بطريقة نظامية عبر دخوله المدرسة، وانتظامه في التعليم الذي ارتضاه المجتمع لأبنائه.

---

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١١٨٣.
(٢) تحف العقول: ص١٨٨.
(٣) المصدر نفسه: ص١٨٣-١٨٩.
(٤) المصدر نفسه: ص١٩٤.
(٥) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ١٢١٢.
(٦) تحف العقول: ص ٢٧٠.
(٧) المصدر نفسه: ص١٨٨.

عَلِيٌّ وَحِكايَةُ يَومٍ بَهِيٍّ

قصة ورسوم: فاطمة نعيم الركابي ذي قار

كان يا ما كان، كان هناك ولد مهذّب اسمه (عليّ)، يعيش في هذا الزمان، استيقظ في اليوم الثالث من شهر شعبان مبكرًا، كان الجوّ لطيفًا جدًا، إذ لم تكن أشعّة الشمس فيه مثل سائر الأيام، كانت مشعّة وزاهية، وزقزقة العصافير متناغمة ومتعالية في كلّ مكان، فنهض مسرعًا إلى أبيه وهو ينادي: أبي، أبي، هل ترى ما أراه؟ هل تسمع ما أسمعه؟

الأب: على مهلكَ، على مهلكَ، قل السلام عليكم وصباح الخير يا ولدي العزيز أولًا!

عليّ: السلام عليكم وصباح الخير يا أبي، أنا أعتذر، لكنّي أشعر بأنّ اليوم ليس ككلّ الأيام، هل تشعر بذلك مثلي؟

تبسّم الأب والفرحة تملأ عينيه قائلًا: أجل يا ولدي، وكيف لا يكون هكذا، إنّه يوم عليكَ أن تكون فيه فرحًا مبتهجًا مع كلّ المخلوقات.

عليّ: لمَ يا أبي؟

الأب: لأنّه يوم ولادة إمامنا الحسين ﷺ، مصباح الهدى وسفينة النجاة.

عليّ: فعلًا يا أبي، إنّه يوم فرح وسرور، لكن ماذا يعني أنّه سفينة ومصباح، أليس هو إنسان مثلنا؟!

الأب: أحسنت بالسؤال يا ولدي، هذا يُقال له (التشبيه)، أي مثلما أنّ هناك سفينةً، عندما تبحر فكلّ ركّابها في أمان من الغرق، ويصلون إلى المرسى بسلام، وهناك سفينة قد يتسرّب إليها الماء وهي مبحرة، فيغرق راكبوها ويموتون، فإنّ الإمام الحسين ﷺ يمثّل السفينة الأولى القوية والكبيرة التي لا يمكن أن تتأثر بأيّ موج أو رياح، ولا يمكن أن يتسرّب إليها الماء، فهي تنجي وتحافظ على سلامة كلّ مَن يركبها، وهكذا هو الإمام الحسين ﷺ.

عليّ: لكن يا أبي، كيف أعرف أنّ الإمام الحسين ﷺ هو السفينة المنجية، وليس النوع الثاني؟

الأب: سؤال مهمّ يا ولدي، والجواب موجود في سؤالك الأول نفسه؟

عليّ: هل تقصد يا أبي أنّه مصباح؟

الأب: أجل، أحسنتَ كثيرًا، لهذا السبب لم يصفه النبيّ ﷺ بأنّه سفينة فقط، بل عرّفه بأنّه مصباح أيضًا، فكلّ سفينة فيها مصابيح، لكنّها تنطفئ بمجرد أن ينفد زيتها، لكن الإمام الحسين ﷺ هو مصباح زيت نوره من الله تعالى، لا ينفد ولا ينطفئ لحظةً أبدًا، بل يبقى منيرًا إلى يوم القيامة.

عليّ: إذن، يا له من يوم عظيم، شكرًا لله تعالى على نعمة وجود الإمام الحسين ﷺ، وشكرًا لكَ يا أبي أن عرّفتني على إمامي أكثر.

الأب: مبارك عليكَ هذا اليوم.

عليّ: ومبارك على الجميع.

بِشارَةُ الهاشِمِيّين

زينب عبّاس فرهادي كربلاء المقدّسة

شئتَ وشاء الله يا أمير القلوب..

فكان للفضل أبٌ..

نورًا ينتقل بين الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهّرة..

. «**انظر إليّ امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب...**»[1]

لم يكن طلبًا لزيجة طيّبة الأصل، مباركة الفروع فحسب، بل إنّها الرؤية الاستشرافية للإسلام غدًا؛ بيد مَن تكون رايته؟ وعلى يد مَن حمايته؟ مَن درعه، مَن خوذته، مَن لامته؟

الزهراء ﷺ قلبه وحياته ودّعت الدنيا؛ مودّعةً قلبه الرؤوم..

مودّعةً براعم القداسة الثلاثة..

والمكائد من حولهم تُحاك..

والخبائث تنهال عليهم كالسهام..

يجابهها أمير المؤمنين ﷺ بيقينه المعهود بربّ العزّة جلّ وعلا..

يخترق صعاب الليالي والأيام..

وتجيء على صهوة المجد والعفّة مجلّلةً بالنور، سيّدة الكرامة والسؤدد، مكلّلة بالنور..

رؤياها الكريمة قد جعلها ربّي حقًّا سيّد بني هاشم، بطل العرب، أمير المؤمنين (سلام الله عليه) زوج لبنت حزام الكلابية (فاطمة)..

تدخل دار مواليها بكامل إيمانها، وعالي يقينها، وفائض معرفتها بحقّهم ومكانتهم عند الربّ الجليل..

تخطو بخطوات حبّها إلى قلوب أهل الدار قبل الدار، ولا تريد إلّا فوزًا برضا الله تعالى في كلّ عمل ونيّة؛ طاعة وقربة..

تستبدل اسمها مودّة لرسول الله ﷺ، ولا ترى نفسها في دار ساداتها فاطمة..

لِتلج دار الصدّيقين (سلام الله عليهم) برتبة (خادمة)..

فتندكّ وتتلاشى بمحضر ساداتها مذ أول نَفَس لها على أعتاب دار سيّدتها، ومنار طريقها وقلبها الصدّيقة الزكيّة ﷺ..

تهدهد بأحلامها الغضّة وليدها، تلقّنه ما أفاضت عليها السماء من حكمة وعلوم..

كأنّي بقلبي يراها ويسمعها على تلكم الحال؛ تحاكي جنينًا له ما له من الشرف والمكرمات..

تقترب ساعات المخاض من بشارة الهاشميين!

عين العقيلة ترقب، نظرات الحسنين ترمق..

سرعان ما وُلِد صغيرهم الأزهر، قمر العشيرة الأنور..

لتزدان الدنيا بكفّيه الفيّاضتين بالجود والفضل، بالوفاء والإباء..

ولا عجب، فحِجْر القداسة والطهارة يسقيه فيسقيه، وبولاء أكرم الخلق ونصرته يغذّيه..

تنهال عليه علوم محمّد ﷺ من أبيه وأخويه وأخته مع كلّ طرفة عين..

ليُصنع العبّاس، حامل لواء الإسلام مطواعًا بين يدي مواليه، كرّارًا على أعاديه

أخًا، وناصحًا، وناصرًا، ومحاميًا لإمام زمانه يوم ينادي: «**ألا من ناصر ينصرنا...**»[2].

وملهمًا، ومعلّمًا، ومفهّمًا لكلّ الساعين، المسارعين إلى نصرة الإمام المنتظر ﷺ بنوايا خالصة زاكية، ومساع مباركة نامية، مصاديق: «...**ونصرتي لكم معدّة...**»[3].

.....

(١) عمدة الطالب: ص٣٥٧.

(٢) فاجعة الطف ج١، ص٢٩

(٣) بحار الانوار ج٥٣، ص٩٨

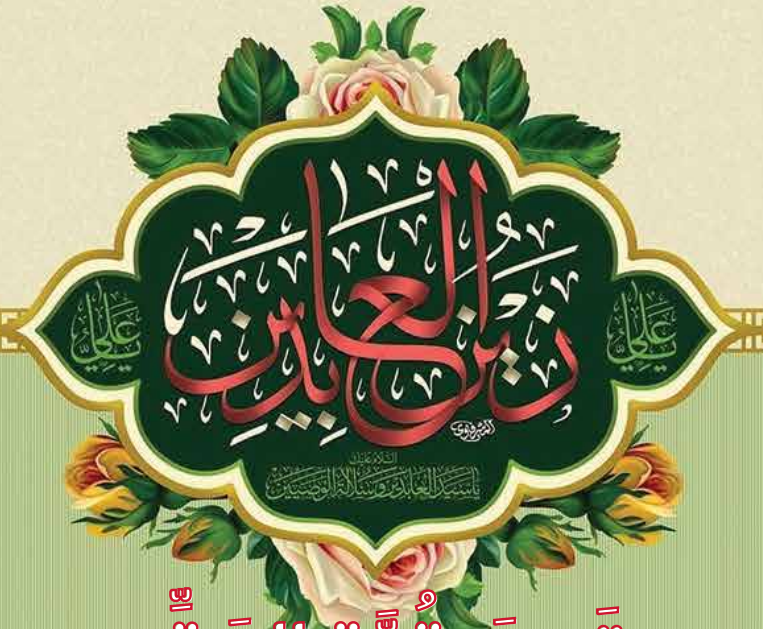

تَحتَ قُبَّةِ الحَقِّ

زبيدة طارق الكنانيّ كربلاء المقدّسة

جميلة تلك اللحظات التي تغرقكِ في مشاعر روحانية تأخذكِ إلى عالم آخر لا ينتمي إلى هذا الكون..

ولأنقذ نفسي من مشاعر الأشواق تلك، خرجتُ أتتبّع آثار الحنين..

فأخذتني هناك حيث امتدّ ظلّكِ المقدّس قربي قبل أشعّة الشمس..

يدلّني على مكان اللقاء..

فحين ألتقيكِ، بين دهاليزكِ يا مدينتي الحبيبة يستقرّ بي المقام..

فكلّ الهموم بخافقي تتبخّر وعيني التي ما جفّ يومًا دمعها بالحبور تتزيّن..

وأحرق كلّ ألم في تحت شعاع شمسكِ..

حين ألتقيكِ يهجر نبضي أضلاعي ويطير يرفرف يهمس اشتياقكِ..

فينتشر جمالكِ مع الأنفاس ليختار عشرات المآذن لتعلو بالتكبير بجمال يليق بجمال معناكِ، وتتحقّق أمنيّتي في أن أكتب على جبين أيامكِ الملوّنة بألوان السماء..

هذا اليوم المنتظر المعطّر بعطور ربّانية، نسماته تمحو آلام الأيام القاسية، وتحمل فرحة شعبانية تتدلّى مع أغصان شجرة طوبى..

تعانق القلوب الولهة، واحتضنت كلّ العيون المتلهّفة المنتظرة ولادةً تعسّر حالها..

ومولودًا معصومًا سجد على الأرض ليحمل لقب السجّاد..

ونظرة خجل في أول اللقاء لتسكن الهمسات في الشفاه..

وتنطق العيون بدموعٍ تحمل فرحة امتزجت بوجع الفقد وأُصيبت بنيران البُعد..

وتسمع الدنيا خفقات أجنحة الملائكة المبتهجة التي حلّقت حول ذلك المولود المبارك فقد جاء إلى الدنيا أملًا منسوجًا من فتيل السحاب..

لتراه عيون الأب المشتاق لذلك النور البهيّ المكمّل لصورة الأنوار الموعودة بالرسالة من طراز بهيّ بأمر إلهي من مبزغ الضياء..

فاستبشر بوجهه العلويّ فسمّاه عليًّا لتتوشّى ذاته المقدّسة بذات الإمام الأول، جدّه عليّ بن أبي طالب ﷺ الذي طيّبه بأسرار الذكر العطر..

وغلّفه بفيض حنانه ومدّه بعلمه وحلمه فتلاقفها السجّاد ﷺ في وعاء روحه وخزنها في أعماق وجوده، وملأ صدره بعنفوان المجد والشجاعة من عنفوان جدّه عليّ وأبيه الحسين ﷺ؛ لينسج فيما بعد كلّ ما أخذه عنهما من دفق سماوي فينبثق من جديد على شكل سِفر مشعّ مصوغ بإطار فخم مطرّز بأحرف الحكمة، وَهجها الأيمان واليقين، وما هي إلّا قطرة من خزائن الإرث النبويّ المليئة بعقود الجوهر.

إنّ اللحظة التي تناول فيها الإمام الحسين ﷺ ولده زين العابدين ﷺ هي لحظة نقلت الكون إلى قدسية العبادة، ونشرت التهليل في حروف الصلاة لتستنير بها رحابكِ الجليلة يا مدينتي القديمة، وهي كفيلة باسترجاع أفراحكِ إلى مناديلك الزاهية، لتُدخل إلى فسحاتكِ الرحبة زهو الابتهاج لترتشف بشوق بلسمًا تحت طاقة المحراب مفعمًا بالسرور، وليرشقها نور ذاب فوق طيّاتكِ نعيمًا يسبغ لذّةً في أرواح المحبّين وهم يتناجون تحت قبابكِ في خلوة خاشعة تردّهم إلى الحقّ المبين.

التَّراجُعُ عَن الرَّأي

ألحان يوسف الشمريّ النجف الأشرف

مهما علا شأن الإنسان وطال به الزمان، فلا بدّ من أن يقع في الخطأ؛ لأنّه من طبيعة البشر، فلا يمكن أن نتوقّع أعمالاً من غير أخطاء، ولا علاقات اجتماعية مستمرّة من دون خصومات بسبب الأخطاء، ولا قرارات صائبة دائمًا، لكن في كلّ مرّة نرتكب فيها خطأً أو ذنبًا تكون أمامنا فرصة للتراجع وإصلاح الخطأ، فالإنسان العاقل هو الذي يستفيد من أخطائه ولا يستمرّ فيها.

ويكون التراجع عن الرأي الخاطئ ضروريًا في المواقف التي يُحدّد فيها المصير، فالعاقل إذا ارتكب خطأً ما، سارع إلى تصحيحه وتعديله، فمن شِيم العظماء التراجع عن الأخطاء والاعتراف بها، ممّا يدلّ على رجاحة العقل، وصواب الرأي، وكلّ منّا لديه محطّات في حياته يتراجع عنها، ويصحّح المسار، ويعالج الأخطاء التي وقع فيها قبل أن تستفحل ويصعب علاجها، وقبل أن تصبح معضلة يعيشها، وتعكّر عليه صفو الحياة، وقد ورد عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**ليس شيء أحبَّ إلى الله من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة**»[1]، فالتوبة هي دعوة صادقة للتراجع عن الأخطاء.

ولا يُعدّ التراجع عن الرأي هزيمةً، بل أحيانًا يكون الانسحاب والتراجع عن الرأي هو النصر بعينه عندما يوقن الفرد بأنّه يقف في صفّ الباطل ويقاتل مع الشيطان، فالخروج من الصفّ والتراجع قوة، مثلما حصل مع الحرّ بن يزيد الرياحيّ الذي تراجع في اللحظات الأخيرة عن رأيه الخاطئ، والتحق بركب الإمام الحسين عليه السلام ليكون من أنصاره، فهذا التراجع يُعدّ رجوعًا إلى المسار الصحيح للفوز بالكرامة والخلود.

وينبغي مراعاة الآداب الآتية مع الأفراد:

١ ـ عدم التسرّع في إبداء الآراء.

٢ ـ عند إبداء الرأي أو طرح فكرة ما، فيُفضّل أن يكون العرض على شكل مقترح قابل للنقاش مع الآخرين، وأخذ آرائهم.

٣ ـ عند لفت انتباه الشخص المخطئ إلى خطئه، فينبغي الإشارة إلى الخطأ بشكل غير مباشر، وتحدّث المتكلّم عن أخطائه وتجاربه مع التراجع عن الرأي.

٤- لا يكون مجرّد الإخبار بالخطأ، بل إثبات الخطأ عبر الدليل، مع مراعاة احترام رأيه، حتى لا تدخل العصبية والعناد ويتأزّم الموقف.

٥- يُستحسن أن تكون محاولة ثني المخطئ عن رأيه على شكل تقديم مقترح، أو على شكل طرح أسئلة، من قبيل: هل تعتقد أنّ هذا الأمر ينفعكَ؟ أو: فعل جيد، لكن ما رأيكَ بهذا؟ وغيرها من العبارات الهادفة، لا بصورة إعطاء الأوامر والإكراه.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج ١، ص ٣٣٨.

اِبنَتِي وَالعَمَلُ

زينب عبد الله العارضيّ النجف الأشرف.

بنيّتي الحبيبة: يا هلالًا أتطلّع إلى رؤيته بشغف واهتمام، يا بلسمًا يداوي كلّ الآلام، يا روحًا تحيط بي عند رؤيتها أطياف السلام، تمهّلي قبل أن تعملي، ووازني بين مسؤولياتك وعملك، وإياك وبيع آخرتك بدنياك، أو أن يكون جني المال هدفًا أعلى في حياتك، تبرّرين من أجله كلّ وسيلة، وتغضّين الطرف عن مسؤوليتك بصفتك زوجةً صالحةً وأمًّا نبيلةً، فزوجك وأطفالك أولى بك، وأحوج إلى جهدك، فكوني فراشة ترفرف فوق رؤوسهم، أو زهرة بشذاها تسعد قلوبهم، فأغلب البيوت اليوم تحتاج إلى الحبّ أكثر من المال، وتفتقر إلى الدفء والدلال، وتعاني من الانشغال والإهمال.

أجل، يمكنك العمل إن وازنت بين مسؤولياتك، وأدركت عظم دورك في أسرتك، مع الحفاظ على حشمتك، والعناية الفائقة بسمعتك، والحذر من الاختلاط بالرجال، ممّا يخدش سلامة باطنك وطهارة قلبك.

فالإسلام يا غاليتي لا يحرّم عملك، ولا يقيّد حركتك، بل يرعاك، ويريد أن تكوني أميرة في بيت أهلك وزوجك، تعملين في البيت ما يطيقه جسدك، وبما يتناسب مع رقّتك ونعومتك، ويحبّذ لك أن تصلي إلى أعلى المستويات التي تستحقّها روحك، وتنافسي جميع المخلوقات في رحلة سباق تأخذ بيدك إلى آفاق التألّق والسموّ الروحي.

أنت في نظر الإسلام ريحانة؛ لذلك مُنحت من المهامّ والمسؤوليات ما يتناسب وهذه السمة الرائعة، كمَهمّة الأمومة والتربية التي ترفد المجتمع بالأجيال الصالحة النافعة، ومن هذا المنطلق أوجب على وليّ أمرك النفقة عليك، ثم أوجبها على زوجك؛ لتكوني متفرّغة لما هو أهمّ بكثير من خروجك من البيت للعمل.

يمكنك العمل بشرط ألّا يتعارض مع أداء مسؤوليتك، ولا يكون سببًا في تقصيرك تجاه مهامّك الأساسية، ولا يتسبّب في فقدانك لعفّتك، أو وقوعك في الحرام، ممّا يسخط الله تعالى.

لذلك أوصيك يا عزيزة أمّك أن تغضّي بصرك، ولا تظهري زينتك، وانتبهي إلى طريقة كلامك ونبرة صوتك، وتعاملي بجدّية مع الرجال الموجودين في محيط عملك، وابتعدي عن الجلسات والتجمّعات التي تُعقد للتفكّه لتحفظي مكانتك، ولا تتقبّلي مجاملةً من رجل، أو حديثًا زائدًا عن الحدّ الواجب في العمل قدر استطاعتك، وأوصلي بسلوكك إلى زملائك في العمل بأنّك جادّة في عملك، ومخلصة في أداء واجبك، تقدّسين شيبة والدك، وثقة زوجك، ولن تفرّطي بذلك.

وأخيرًا، أوصيك عند العودة إلى منزلك وأولادك أن تغمريهم بعاطفتك، وتعوّضيهم عن ساعات غيابك، واقضي برفقتهم أجمل الأوقات، وهنيئًا لك الجهاد خارج البيت، وحُسن التبعّل، وكمال الأمومة.

هَل أَنتِ صِفَاتُكِ؟

ضياء حسن العواديّ كربلاء المقدّسة

في خلط مبهم المعالم بين أفراد المجتمع وبين الأمثال السائدة، نقف أمام تسليم مطلق بأنّ صفات الإنسان قادرة على أن تتغلّب عليه، إمّا بصورة مستمرّة، أو بالانتفاض عليه في حالات غير قابلة للسيطرة عليها، فيعترف الفرد بأنّ هذه الصفة تملك زمام أمره ولا يستطيع تغييرها؛ لأنّه من عائلة تتميّز بها، ومهما كانت سلبية فهو يتقبّلها نفسه فقط؛ لأنّه عاجز عن تغييرها، ثم يتوقّع من الآخرين تقبّلها، وإن لم يتقبّلوها بادرهم بالاعتراض، وبسبب ذلك نقع مع الآخرين في مشاكل شتّى، بسبب الاشتباه بين الصفة والموقف، فحين قلتُ لأحدهم: إنّكَ كذبتَ عليّ في هذا الموقف، تذمّر وقال: أنا لستُ كاذبًا، وهو محقّ، فهو ليس كاذبًا، لكنّه كذب في موقف ما، وحين قلتُ لصديقتي: إنّكِ حادّة المزاج، ردّت عليّ: إنّه طبعي، ولا أستطيع السيطرة عليه، والذين من حولي اعتادوا على ذلك، ومَن لم يعتد على طبعي فليبتعد عنّي!

في الغالب نقع في الخلط بين المواقف، وبين الصفات، وبين ذواتنا، فالموقف لا يمثّل الصفة الدائمة، ويمكن تمريره إذا ما اختلف عن صفات الشخص، ويمكن تفهّمه وإيجاد الأسباب التي دعت إليه، وهو يختلف عن الصفة التي تطبّع بها الفرد لمدّة من الزمن، فهي تكاد تكون ملازمة له، أمّا ذواتنا فهي الورقة البيضاء التي نملؤها بما نشاء، ونستطيع أن نمحو منها ما نشاء أيضًا، وهي تحمل عنوان الفطرة التي جُبلت على الخير، وما على الفرد سوى تنمية الجوانب الإيجابية فيه، والابتعاد عن كلّ ما هو سلبي.

وأمّا الصفات، فهي عوارض يتبنّاها الفرد نتيجةَ مجموعة من المواقف والتجارب التي يراها أو يعيشها، من غير معرفة بكيفية إدارتها، فتُحال إلى لاوعيه، ثم تظهر عليه بصورة صفات يظنّ أنّها ملازمة له، وفي الحقيقة هي قابلة للعلاج والتغيير عن طريق مراحل يطويها الفرد نفسه، مثلها مثل أيّ إدمان يعالج المدمن نفسه منه، فالصفات السيّئة التي تؤذي الفرد وتؤذي مَن حوله، سموم يحتاج أن يتخلّص منها.

أَنَا وَحَبَّةُ الدَّوَاءِ

أميرة كاظم الجبوري النجف الأشرف

كان يومًا من أيام الشتاء الباردة عندما أُصبتُ بالحمّى، مع آلام شديدة في الصدر، فذهبتُ إلى المستشفى، وبعد إجراء الفحوصات اللازمة، أخبرني الطبيب بأنّني مصابة بالتهابات شديدة في منطقة الصدر، فوصف لي مجموعة من الأدوية، فخرجتُ من المستشفى وذهبتُ إلى الصيدلية وصرفتُ الوصفة.

صرتُ أنظر إلى الأدوية وأتمتم في نفسي: لماذا هذا الدواء يُؤخذ (٣) مرّات في اليوم، وذاك (٤) مرّات؟ سمعني الصيدلانيّ، فقال:

- سيّدتي الفاضلة، لكلّ دواء مفعوله، فمثلًا هذه الكبسولة تُؤخذ كلّ (٦) ساعات؛ لأنّ الدواء يؤدّي مفعوله في غضون هذه المدّة، وبعدها ينتهي مفعوله، ولذلك تُؤخذ حبّة أخرى كي تنجح عملية الشفاء، أمّا الدواء الآخر، فيعمل لمدّة نصف نهار، ثم ينتهي مفعوله، لذلك يأخذ المريض الدواء مرّة أخرى كي تكتمل عملية الشفاء، إذن علينا أن نستمرّ بأخذ الدواء حتى نتعافى من المرض، أليس كذلك؟ وإذا كنتِ حريصة على صحّتكِ فعليكِ بالالتزام بأخذ الدواء في أوقات محدّدة.

- حسنًا يا ولدي، لديّ سؤال آخر...

- تفضّلي سيّدتي.

- إذا لم نأخذ الدواء في أوقاته، فماذا سيحصل؟

- ستتعسّر عملية الشفاء، وقد تتأزّم حالة المريض، لأنّ بقاء المرض في الجسم لمدّة أطول، سيقوّي المرض ويزيده.

- يعني أنّ المرض يفرح إذا لم يأخذ المريض الدواء في أوقاته؟

- أجل، فعلًا يا سيّدتي، سيفرح كثيرًا، وربّما يقيم حفلة!

- فعلًا، سيقيم حفلة ويدعو إليها جميع الأمراض كي تتكاثر في جسم هذا الإنسان المتكاسل عن أخذ دوائه.

- أجل، وللعلم أنّ الأمراض في بعض الأحيان تتحايل على الجسم!

- تتحايل! كيف ذلك؟

- في بعض الأحيان يقوم المرض في منتصف مرحلة العلاج بإخفاء نفسه عبر تهدئة الآلام، وإيهام المريض بأنّه قد تحسّنت صحّته، فيترك العلاج، لكن المرض سيظهر حينها بشكل أقوى وبسرعة كبيرة، ليجعل الجسد يهوي بسرعة كبيرة، فيبقى المريض مندهشًا من عودة المرض إليه بهذا الشكل القوي.

- سبحان الله، جميع ما قلتَه يذكّرني بأمر عجيب!

- بماذا؟

- هل تعلم يا ولدي أنّ روح الإنسان تمرض مثلما يمرض الجسد؟

- بكلّ تأكيد.

- وهل تعلم أنّ عليها أن تأخذ العلاج كي تشفى؟ والعجيب أنّ هناك دواءً يُؤخذ (٤) مرّات في اليوم، وآخر (٣) مرّات!

- ما ذاك العلاج يا سيّدتي؟

- عندما تمرض الروح، فعليها بالصلاة في ثلاثة أوقات في اليوم.

- الصلاة؟!

- نعم الصلاة، ويجب أيضًا أن تُقام في أوقاتها، فأيّ تأخير في أدائها، سيعذّب الروح أكثر، وهناك أمراض تحتاج إلى صلاة رابعة، وهي صلاة الليل، ففي قيام الليل سوف تزول جميع الأمراض التي تصيب الروح.

- صدقتِ يا سيّدتي.

- وهل تعلم أنّ سُقم الروح من الشيطان، وهو يفرح جدًا إذا لم تأخذ الروح علاجها في الوقت المناسب؟ بل ويحتفل، وأيضًا يقوم بالتحايل على الفرد كي لا يصلّي، ويزيّن له النوم كي لا يقوم إلى صلاة الفجر، ويقدّم للروح الأعذار للتملّص من الصلاة، بينما هو يكبر ويتغذّى من ألم الروح، إذن علينا أن نداوي أرواحنا، ونسعى إلى أخذ الدواء في أوقاته مثلما نأخذ حبّة الدواء هذه.

- سبحان الله العظيم الذي جعل لكلّ مرض دواءً، حتى مرض الأرواح.

تَحذِيرُ الخُصُوصِيَّةِ

مصطلح طالما اعتدنا قراءته عند استخدام أيٍّ من التطبيقات الإلكترونية، أو عند اقتناء أجهزة الاتصال الإلكتروني، حرصًا منّا على عدم اختراق هذه الأجهزة والوصول إلى بياناتها الخاصّة، وكلّ ما ذكرناه صحيح، ومنطقي، ومقبول، إذًا ما المشكلة في ذلك؟

د. آمال خلف آل حيدر بغداد

إنّ المشكلة باختصار هي أنّنا لم ولن نستطيع أن نحافظ على خصوصيتنا عبر الاستخدام غير الأمثل لهذه الأجهزة، فضلًا عن المواقع الإلكترونية، فنحن نقوم بنشر أدقّ تفاصيل حياتنا، ومشاركتها مع مشتركين آخرين لا تربطنا بهم أيّة صِلة قرابة أو رحم، ونطلب منهم الإعجاب، والتعليق، وإبداء الرأي في الخصوصيات إذا صحّ التعبير، وأمامنا خياران لمعالجة هذا الموضوع، الأول هو أن يتطابق حرصنا على معرفة خصوصية الأجهزة الإلكترونية وعدم اختراقها من قِبل أيّ جهة مع تصرّفاتنا ونشرنا للموضوعات الخاصّة بحياتنا، أمّا الخيار الثاني فهو عدم التدقيق في معرفة خصوصية الأجهزة الإلكترونية؛ لأنّنا لا نبخل حينها بنشر أدقّ تفاصيل حياتنا، ونرغب برؤية أعلى عدد من الإعجابات والمشاركات، فضلًا عن التعليقات، فبحسب الخيار الثاني لا داعي للخصوصية؛ لأنّها بالأصل مفقودة من قِبل المستخدم نفسه؛ لذا لابدّ من مراعاة الخصوصية الذاتية قبل العناية بخصوصية الأجهزة الإلكترونية.

خُطواتٌ بَسِيطَةٌ لِبَيتٍ أَكثرَ فَخَامَةً

١- استخدام الستائر الطويلة والممتدّة من السقف إلى الأرض.

٢- إضافة أكثر من مصدر للإضاءة في الغرفة مثل الـ(Table lamp)، والمصابيح الأخرى.

٣- استخدام وسائد متعدّدة الألوان، ومختلفة الأحجام، تتلاءم مع بقية قطع الأثاث، لتضفي الحركة وتكسر الروتين.

٤- استخدام الألوان الحيادية في المنزل.

٥- استخدام مرآة كبيرة لتعكس الضوء، وتعطي الإحساس بالراحة والفخامة.

٦- تقليل الفوضى، وتوفير أماكن مناسبة للخزن

الأرزُّ بالرُّمّانِ

الوجبة تكفي (٨) أشخاص

المكوّنات:

(٣) أكواب من الأرز البسمتي المغسول.

ملعقة صغيرة من الزعفران.

ملعقة صغيرة من الهال.

(١/٤) كوب من الزبدة.

(١/٤) ملعقة صغيرة من القرفة المطحونة.

(١/٤) ملعقة صغيرة من البهار الحلو.

(١/٣) كوب من قشر الليمون الحامض المبشور.

(١/٢) كوب من الفستق الحلبي.

(١/٢) كوب من اللوز المقشّر.

(١/٢) ملعقة صغيرة من الملح.

(١/٢) ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود.

كوبان من حبوب الرمّان.

بصلة كبيرة مفرومة فرمًا ناعمًا.

ورقتان من أوراق الغار.

طريقة التحضير:

- ضعي الزعفران مع نصف كوب من الماء في وعاء واتركيه جانبًا.
- ذوّبي الزبدة في مقلاة كبيرة على حرارة متوسّطة.
- أضيفي إلى الزبدة القرفة والهال والبهار الحلو وحرّكي المكوّنات حتى تمتزج.
- أضيفي البصل وقلّبيه مع المكوّنات لمدّة (١٠) دقائق حتى يذبل.
- أضيفي الأرز وقلّبي المكوّنات حتى تمتزج النكهات.
- أضيفي أربعة أكواب ونصف من الماء، ورق الغار، قشر الليمون الحامض المبشور.
- حرّكي المزيج، ثم أضيفي إليه الملح والفلفل الأسود.
- دعي الأرز يُطهى لمدّة (١٢) دقيقة ثم أطفئي النار واتركي المزيج مغطّىً لمدّة (١٠) دقائق.
- ارفعي القدر عن النار واسكبي ربع كمّية الأرز في وعاء كبير وأضيفي إليه مزيج الزعفران وامزجيه بعناية حتى تتداخل المكوّنات.
- أضيفي كمّية الأرز المتبقية إلى الأرز بالزعفران وقلّبي المكوّنات.
- ضعي الأرز في طبق التقديم وزيّني الوجه ببذور الرمّان والفستق الحلبي واللوز.

إِبداعٌ جَماعِيّ

قَدَّمتهُ المِلاكاتُ النِّسويَّةُ فِي العَتبَةِ العَبَّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

قيل هي أيام من العمر انقضت في رحاب قمر بني هاشم (سلام الله عليه)، تمّ فيها إحياء ذكرى ولادة حبيبة رسول الله ﷺ وبضعته وروحه التي بين جنبيه، الحوراء الإنسية، الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء ﷺ، توافدت المحبّات والمواليات العاشقات تربة كربلاء المقدّسة للمشاركة في إحياء ذلك الحفل البهيج الذي أقيم لأربعة أيام متواصلة.

تجسّدت في ذلك المهرجان أروع صور التعاون، إذ تضافرت الجهود في العتبة العبّاسية المقدّسة بين الشُعب والمراكز النسوية وبين دعم الأخوة من الأقسام الفاعلة في العتبة لتتشكّل أبهى الصور واللوحات التي قُدّمت للعيان على شكل فقرات مرتّبة متسلسلة مدروسة بشكل دقيق، فكلّ من موقعه عمل جاهدًا لتقديم أفضل ما يمكن لإنجاح روح النبوّة، من الملهم الأول والمتوّج بعمامة جدّه رسول الله ﷺ بدأ الدعم اللامحدود، والمتابعة لكلّ تفاصيل ذلك المهرجان، والتشجيع والدعم الذي حمّل تلك النسوة مسؤولية إقامة مهرجان كهذا حقّق أصداءً واسعةً وفاعلةً على المستوى المحلّي والعالمي، مرورًا بالإدارات العليا للعتبة العبّاسية المقدّسة التي لم تدّخر أيّ نوع من الدعم إلّا وقدّمته على أحسن ما يكون.

ويأتي دور الأخوة في جميع مفاصل العتبة المقدّسة، إذ أخذ كلّ على عاتقه متابعة المتعلّقات التي أوكلت إليه وإتمامها على أكمل وجه، فمنهم مَن خلّد بلمساته الهندسية تلك المشاريع العملاقة التي نُفّذت على يد أمهر المهندسين العراقيين لتكون مرآة للإمكانات الفذّة في العتبة المقدّسة، لننتقل إلى تلك الصروح العلمية التربوية التي تبدأ من رياض الأطفال إلى الجامعات التي تسرّ الأنفس عند زيارتها، وها هي ملاكات التربية والتعليم العالي تقف جنبًا إلى جنب مع الأخوات في شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية لتقدّم أروع الأمثلة على التعاون وتبادل الخبرات، ليأتي بعد ذلك مركز الكفيل للإعلان والتسويق تاركًا بصمته في كلّ صفحة ولوحة طُبعت وأُرّخت وعُرضت في المهرجان.

التعاون بين مفاصل العتبة المقدّسة كثيرة ولا نغالي إذا قلنا إنّ الجميع قد عمل جاهدًا منذ الأيام الأولى التي تقرّر فيها إقامة المهرجان إلى آخر يوم وُدّعت فيه ضيفات المهرجان على مشارف المطارات.

حقّقت النساء نجاحًا جماعيًا، فمن مدارس الكفيل الدينية النسوية انطلق العمل لتشترك فيه نساء تقلّدنَ إدارات مختلفة في العتبة العبّاسية المقدّسة، إذ رسمنَ أبهى الصور لما يمكن أن تقدّمه المرأة من إنجازات على مختلف الصُعد.

مدير التحرير

كَلِمَةُ سَماحَةِ المُتَولّي الشَّرعي لِلعَتَبَةِ العَبّاسِيَّةِ المُقَدَّسَةِ السَيِّدِ أحمدَ الصافي (دام عزّه):

السَيِّدَةُ الزَّهراءُ ﷺ أعطتنا دَرسًا خَاصًّا بِثَقَافَةِ الشُّكرِ..

في البداية نهنّئ الأعزّاء الحضور وجميع مَن يسمعنا بولادة السيّدة الزهراء ﷺ، سائلين الله تبارك وتعالى أن يتقبّل هذا العمل المبارك وأن يرزقنا زيارتها في الدنيا وشفاعتها في الآخرة.

نرحّب بالأخوات الفاضلات من داخل العراق وخارجه متمنّين لهنَّ طيب الإقامة، فأهلًا وسهلًا بهنَّ وهنَّ يشاركنَ أخواتهنَّ هذا الاحتفال المبارك.

إنّ الحديث عن الزهراء ﷺ حديث صعب من جهة أنّ هذه الشخصية العظيمة جعل الله تعالى في مكنون خلقها أسرارًا لا يقوى مَن مثلي على معرفتها، فهذه السيّدة الجليلة أخذت نصيبًا وافرًا من أحاديث جميع الأئمة الأطهار ﷺ، وتكفيها تلك الإشارة التي ذكرها النبيّ المصطفى ﷺ عندما كان يصفها بأنّها (أمّ أبيها)، وهذا التعبير مختزل لكنّه عميق، فكيف تكون البنت التي هي من صلب الرجل أمّه؟ ومداليل هذه الجملة الكريمة المختصرة سوف لن أتعرّض لها الآن، إنّما أردتُ أن أشير فقط إلى أنّ مقامات الزهراء ﷺ مقامات عظيمة، بيّن النبيّ ﷺ أنّها تلك الشخصية التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، وهذه الموازين الحقّة في كلمات سيّد الرسل ﷺ تنطوي على مكنون خاصّ انفردت به سيّدة النساء (سلام الله عليها).

هناك موارد من الممكن أن نستفيد منها من سيرتها ﷺ عبر موقف واحد، ألا وهو الموقف الذي مرّت به بعد شهادة أبيها ﷺ، فهي كلّها عطاء، ورحمة، وعلم، وعبادة، وإرشاد، وتوجيه، مرّت بظرف خاصّ لا يقوى عليه إلّا الزهراء ﷺ، وتكلّمت بكلام لافت للنظر، نحاول أن نتعلّم من خطبتها الفدكية الحافلة بالمعاني، فنقف عند افتتاحيتها التي بدأتها ﷺ بالحمد والثناء على الله تعالى، فقالت: «الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدّم...»، ثم ذكرت: ...»من عموم

نِعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها...»، والذي نستفيده من هذا المقطع أنّ مسألة الحمد لله ﷻ ثقافة خاصّة اهتمّ بها المعصومون ﷺ وهو أنّ الإنسان يحمد الله تعالى في الرخاء والشدّة، والحدث الذي مرّت به الزهراء ﷺ رزيّة، وهذه الرزيّة تدعو الإنسان عادةً إلى أن يتأثر بها فيتكلّم بكلام حزين، وهي ﷺ توجّهت إلى الله تعالى بكلّ ثبات حامدةً شاكرةً لنِعمه، وأعطتنا درسًا خاصًّا بثقافة الشكر، إذًا لابدّ من أن نتوجّه إلى الله تعالى وأن نشكره على آلائه.

قد نغفل عن الآلاء والنِعم وهذه مشكلتنا؛ لأنّنا قد نتأثر ببعض المؤثرات، فننشدّ إليها ونغفل عن الأمور الأهمّ التي تؤثّر في حياتنا في الدارين: ﴿...**فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ**﴾[1]، فالجهة الأولى أنّ الزهراء ﷺ وقفت وهي حامدة شاكرة لأنعُم الله تعالى، بعد ذلك انتقلت إلى قضيّة النبيّ ﷺ وهو أمرٌ مقرونٌ بالحمد، فالمعصومون ﷺ يبدؤون عادةً بالحمد ويردفونه بذكر النبيّ المصطفى ﷺ، فبيّنت ﷺ ماهيّة دور النبيّ ﷺ الذي قام به، ثم نسبت نفسها إليه، وهذه النقطة المهمّة؛ لأنّها عندما خطبت كانت تريد أن توضّح أمورًا، فلابدّ من أن تمهّد لهذا الأمر ببعض المقدّمات، وإن كان الجميع يعلم، لكن الحدث قد يجعل الإنسان يُصاب بالدهشة ويغفل، ثم عرّجت على أمر مهمّ وهو علاقة النبيّ الغائب بزوجها أمير المؤمنين الحاضر؛ فعلاقة أمير المؤمنين ﷺ بالنبيّ ﷺ هي علاقة أخوّة، فقالت ﷺ: «...**كلّما حشوا نارًا للحرب أطفأها الله، ونَجَم قرن الضلالة وفغر فاغر من المشركين قذف أخاه في لهواتها...**»[2]، فكلّ ظرف صعب كان يمرّ على النبيّ ﷺ كان يلجأ فيه إلى أخيه؛ لأنّ أمير المؤمنين ﷺ هو نفس النبيّ وصِنوه، فعندما يعتمد المصطفى ﷺ على عليّ ﷺ إنّما يعتمد على نفسه، حتى تقول: «... **فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه، ويخمد لهبها بسيفه...**»[3]، بمعنى أنّه يحقّق ما جاء به النبيّ ﷺ ويبيّنه بشكل واضح، ثم بعد ذلك حدث الذي حدث، وعبّرت بتعبير بلاغي عن القضيّة قائلةً: «...**فلمّا اختار الله لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم دار أنبيائه، وأتمّ عليه ما وعده، ظهرت حسيكة النفاق، وسمل جلباب الإسلام...**»[4]، بدأت ﷺ تبيّن بعض ما مرّت به الأمة من مشاكل بعد

شهادة النبيّ ﷺ وأنّ رحيله قطعًا خسارة لجميع المسلمين.

عندما نتأمّل هذه الخطبة من بدايتها إلى نهايتها، فلا بأس بأن نفكّر فيها مليًّا، سواء في سياق الصياغة الأدبية أو الأسلوب الذي ظهرت فيه، حتى إنّ بعضهم كان يقول: ما تخرم مشيتها ﷺ مشية رسول الله ﷺ، فعندما خرجت، خرجت بالطريقة نفسها التي كان يخرج بها النبيّ ﷺ، حتى جلست في مكان ووُضعت ملاءة وستر، وتحدّثت بعدما أنّت أنّةً أجهش القوم لها بالبكاء، فالزهراء ﷺ كانت تحمل كلّ ما يتعلّق بالرسالة، فقد وُلدت في حجر النبوّة واقترنت بالإمامة، وعاشت في الظرف الذي يستدعي السؤال عن مراهنتها ﷺ، فعندما ظهرت وخطبت فعلى أيّ شيء راهنت؟ وماذا كانت تريد ﷺ؟ بلا شكّ تريد الانتصار، وهو ليس الانتصار العددي، إنّما تريد أن يفهم الآخرون حقيقة ما يجري، وهذا يكون في مورد تراهن فيه على وعي المخاطب، وهي سيرة الأنبياء عمومًا، فإنهم يعتمدون على وعي المخاطبين، والقرآن الكريم يستعرض سيرة موسى بن عمران ﷺ الذي راهن على وعي أمّته عندما حصلت المناوشة مع فرعون، وعيسى ﷺ يعتمد على وعي الآخرين عندما جاء بالمعجزات، وعلى المخاطب أن يفهم أنّ عيسى ﷺ ليس شخصًا عاديًا، إنّما هو نبيّ، والنبيّ المصطفى ﷺ الذي بعثه الله تعالى في وقت كانت هناك جاهلية كبيرة حتى إنّ الأصنام كانت تُعبد في جوف الكعبة المشرّفة وهي مركز التوحيد إنّما اعتمد على وعي هؤلاء، والزهراء ﷺ على هذا المنوال، إنّما طلبت النصرة من المهاجرين والأنصار اعتمادًا على وعي الناس وفهمهم، والإمام الحسين ﷺ عندما قال: «...**إنّما خرجتُ لطلب الإصلاح...**»[٥]، كذلك.

والسؤال هو: هل تحقّق ما أرادته الزهراء ﷺ؟ وهل تحقّق ما أراده الحسين ﷺ؟ الجواب أجل، فطلب النصرة وطلب الإصلاح قد لا يتحقّق في وقته، فالإمام تكلّم وأخذ عياله وأصحابه، وكان الطريق واضحًا لأصحابه، أمّا معسكر العدوّ فقد امتلأ جهالةً وعصبيةً وقبليةً دنيا، والنتيجة أنّ الإمام الحسين ﷺ استُشهد، والمحيطين به كانوا يأنسون بالمنيّة مثلما يأنس الطفل بمحالب أمّه، على أنّ هذه الشهادة لا بدّ من أن تحقّق الصحوة ولو بعد حين، واليوم سيّد الشهداء ﷺ يملك الدنيا، والزهراء ﷺ لولا أنّها حقّقت بعضًا ممّا أرادته لما كنتنَّ اليوم تحتفلنَ بذكرى مولدها ﷺ، فهذا الذي أرادته وهو إيقاظنا وصحوتنا.

قد يمرّ الإنسان في الدنيا بمجموعة

من الابتلاءات، لكن هذه المناسبات الولائية ترجعنا إلى الطريق الصحيح، فنحن تعوّدنا في كلّ سنة أن نكون في خدمة المعصومين ﷺ أكثر من مرّة، وفي كلّ مناسبة تجدنا نستلذّ روحيًا حين تأتينا هذه المناسبات، وإن كانت حزينة علينا نبكي، لكن لا لضعف بل استردادًا للقوة، فالإنسان عندما يبكي بين يدي الله تعالى فأنّه يحصل على القوة، والبكاء على ذنب أو على مصيبة حلّت بالمعصومين ﷺ هو بكاء قوة، يخلق الدافع عند الإنسان ليكون عبدًا صالحًا، كذلك مناسبات كهذه المناسبة التي تجعلنا نبتهج بأنّ سيّدة النساء ﷺ قد وُلدت بكلّ ما تحمل هذه الكلمة من معنى، فالإنسان يبتهج في عيد ميلاد أبيه أو ابنه، وهذا وضع نفسي لكن في حدوده الشخصية، لكنّنا عندما ننظر إلى ولادة شخصية عظيمة مثل الزهراء ﷺ ثم يأتي الإمام يشجّعنا على إحياء هذه المناسبة، فلا شكّ في أنّ فيها ابتهاجًا، والقيمة المضافة إلينا أن نكون في كنف الزهراء ﷺ بمعنى أنّنا إن أبقانا الله تعالى وإياكم في العام القادم وأيضًا إذا أردنا أن نُحيي هذه الولادة العظيمة فلا بدّ من أن نستفيد منها شيئًا نضيفه إلى شخصيتنا، ويُتوّج ذلك بإضافات مستقبلية في ولادتها أو من ذرّيتها المباركة.

فقرات من خطبة الزهراء ﷺ المباركة مررنا عليها بشكل مختصر، لكن هذه الانتقالة مهمّة في حياتنا، نتعلّم منها الحمد والشكر، فالإنسان لا يستطيع أن يُحصي نِعم الله، ومجرد علمه أنّه لا يحصيها هو من مصاديق الشكر له تعالى، هذا الوجود المقدّس كيف نتعامل معه؟ وكيف الإنسان تُخلق داخله دواعي الوعي والقوة، فالله تعالى أعطانا العقل ولا بدّ من أن نفكّر به بما ينفعنا، والإنسان عندما يخطو خطوة يثق بها، فستكون المقدّمة غير مهمّة بقدر النتيجة المهمّة التي يسعى إليها.

إنّ نتائج واقعة الطفّ في وقتها كانت مرعبة، فالحسين ﷺ وأهل بيته صُرّع وزهوة النصر بانت على الأعداء وامرأة أسيرة مع مجموعة من الأطفال، إنّه لمشهد مرعب، والإمام السجّاد ﷺ عندما رجع إلى المدينة سأله أحدهم قائلًا: مَن المنتصر؟ بيّن الإمام ﷺ للسائل أنّه إذا أذّن المؤذّن فسوف تعرف مَن المنتصر، فالنبيّ والزهراء والأئمة (صلوات الله عليهم) لا ينظرون إلى خطواتهم، إنّما ينظرون إلى أفق أكبر، فهذه الدنيا تنتهي، والإنسان بما يعمّر ينتهي، لكن ماذا يخلّف؟

الزهراء ﷺ عمرها الحقيقي أكثر من المدّة التي عاشتها من ولادتها حتى شهادتها، فماذا فعلت ﷺ حتى بقيت تتجدّد؟ لا شكّ في أنّها سيّدة نساء العالمين وأدّت مهمّتها الربّانية في هداية البشرية، ولا ننسى تسبيحتها المباركة التي أتحفها النبيّ ﷺ بها.

نسأل الله تعالى أن يديم علينا خدمة أهل البيت ﷺ راجين منه التوفيق للجميع.

.....

..(١) سورة الأعراف: الآية ٥١.
(٢) كشف الغمة: ج ٢، ص ١١١.
(٣) بحار الأنوار: ج ٢٩، ص ٢٢٤.
(٤) كشف الغمة: ج ٢، ص ١١١.
(٥) بحار الأنوار: ج ٤٤، ص ٣٢٩.

مَسيرَةُ نَجاحِ شُعبَةِ مَهرجانِ رُوحِ النُّبُوَّةِ

(ألق المآثر وربيع المفاخر) هو الشعار الذي حمله مهرجان روح النبوّة بنسخته الخامسة الذي يُقام بالتزامن مع ولادة سيّدة الأكوان فاطمة الزهراء (سلام الله عليها).

إحياءً لتلك الذكرى العطرة انبثقت فكرة إقامة مهرجان عالمي بمنهاج علمي، ثقافي، ديني، فنّي، أدبي، نُخبوي.

تبدأ الاستعدادات والتحضيرات للمهرجان قبل عدّة أشهر من إقامته، فتُعقد الاجتماعات العديدة مع الجهات المتخصّصة في شتى المجالات، فنجد جميع الشُعب النسوية تقف على قدم وساق لإنجاح المهرجان ليتناسب والمناسبة التي أُقيم من أجلها، ويتمّ تقسيم المهامّ المناطة بكلّ شعبة ومركز نسوي ليتولّى مهمّة ما في ذلك الحفل المهيب.

من شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية انطلقت تلك الفكرة وتُوبعت بدقّة ومهارة ودراسة مستفيضة لكلّ ما يُقدّم، إذ وضعت منهاجًا لمهرجانها العالمي الذي استمرّ لأربعة أيام، ففي تاريخ: ١٥/ نوفمبر/ ٢٠٢٢م تمّ الإعلان عن المسابقة البحثية التي تضمّنت المحاور الآتية:

١-القواعد القرآنية والعقائدية والفقهية في الخطبة الفدكيّة.

٢-السيرة الفاطمية ودورها في بناء الأسرة.
٣-المنهج المكين في البرّ والتربية، فاطمة الزهراء ﷺ أنموذجًا.
٤-المرأة وأدوارها في الإرشاد الأسري والتنمية المجتمعية، فاطمة الزهراء ﷺ أنموذجًا.
٥-القيم الأخلاقية وأثرها في بناء النسيج الأسري في ضوء السيرة الفاطمية.
٦- الجانب النفسي في أساليب التربية للسيّدة فاطمة الزهراء ﷺ.
٧- مفهوم العفّة والحجاب وتطبيقاته المعاصرة.
٨-الحدود الشرعية من السيرة الفاطمية منهاج للتعامل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

بشروط وضوابط محدّدة، وبلغ عدد البحوث المشاركة (١٤٩) بحثًا من داخل العراق وخارجه، فيما كان عدد البحوث المقبولة (٨٤)، وعدد البحوث المختارة للمناقشة (١٧) بحثًا وعدد البحوث المستلّة (١٩)، وعدد البحوث الخارجة عن التقييم (٤٦) بحثًا.

وفي يوم: ١٢/ نوفمبر/ ٢٠٢٢م أُطلقت حزمة من المسابقات الفنّية التي تضمّنت الرسم والخطّ والصورة الفوتوغرافية ليكون للفنّ لمسة خاصّة في ذلك الحفل البهيج.

واستمرّت الاستعدادات لإقامة المهرجان بأبهى حلّة، إذ تكاتفت الأيدي في العتبة العبّاسية المقدّسة للعمل المتواصل لإنجاز الأعمال الخاصّة بإقامته، فنجد قسم التربية والتعليم العالي في العتبة نظّم يوم الخميس: ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٢م دورةً عن فنّ الإتيكيت، قدّمها الأستاذ يوسف عماد الطائيّ/ المعاون الإداري لقسم التربية والتعليم في العتبة العبّاسية المقدّسة، تحدّث فيها عن مهارات التأثير في الآخرين أو إقناعهم، وأدبيات فنّ الإتيكيت ونشأته، وأهمّيته، وتعريف العديد من المفاهيم المتعلّقة بهذا الفنّ المهمّ، كلّ ذلك وَفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، وأكّد على إتيكيت المناسبات الرسمية، مثلما أعطى تطبيقًا عمليًا لما تمّ طرحه مع بعض الأمثلة على المفاهيم الواردة، حضر الدورة ما يقارب (٣٥) منتسبة من ملاكات الشُعب النسوية التابعة للعتبة العبّاسية المقدّسة، متمثّلة بمركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ، ومركز الثقافة الأسرية، ومجموعة مدارس العميد التعليمية، ووحدة الصدّيقة الطاهرة ﷺ من شعبة الطبابة.

إنّ إتقان هذا الفنّ من الضرورات التي نحتاجها في أمور الحياة عامّة والمناسبات خاصّة، لكن في حياتنا العامّة لا يمكن تطبيق هذا الفنّ إذا خالف الشريعة الإسلامية.

واستمرّت الاستعدادات لإقامة المهرجان عبر اختبار القارئات المشاركات في الأمسية القرآنية، وهي إحدى فعّاليات المهرجان، وتمّ الاختبار إلكترونيًا، وقد تنوّعت مشاركة القارئات من داخل البلد وخارجه من مختلف الأعمار، تألّفت لجنة الاختبار من كلّ من مسؤولة معهد القرآن الكريم النسوي، ومسؤولة الوَحدة القرآنية في شعبة التوجيه الديني، ومديرة مدرسة فدك الزهراء ﷺ الدينية وأستاذات من مدرسة فاطمة بنت أسد ﷺ القرآنية.

مسيرة التحضيرات طويلة جدًا، إذ تمّ عقد العديد من الاجتماعات المكثّفة مع اللجان المعنيّة بالمهرجان، منها اللجان العلمية المشرفة على المسابقة الفنّية، اللجنة التحضيرية للمهرجان المؤلّفة من المراكز والشُعب النسوية في العتبة العبّاسية المقدّسة والتي أطلق عليها سماحة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة (دام عزّه) (شعبة مهرجان روح النبوّة)، إذ ضمّت كلًّا من الشعبة الأمّ (مدارس الكفيل الدينية النسوية)، مجموعة العميد التعليمية، شعبة الخطابة الحسينية النسوية، شعبة مكتبة أمّ البنين ﷺ النسوية، مركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ للنشاطات النسوية، مركز الثقافة الأسرية، معهد الكفيل للإعاقة العقلية البسيطة والمتوسّطة، مركز العفاف، شعبة التوجيه الديني، شعبة الزينبيات، إذاعة الكفيل، طبابة الصدّيقة الطاهرة ﷺ، معهد القرآن الكريم النسوي، فكلّ من تلك الأماكن ترك بصمةً في إحياء ذكرى ولادة سيّدة نساء العالمين ﷺ عبر تخصّصه وعمل ملاكاته المتميّزة، إذ عاضدوا ودعموا وسعوا من أجل إقامة المهرجان على أحسن ما يكون.

استعداداتٌ مبكّرةٌ

صرّحت السيّدة بشرى الكنانيّ/ مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية قائلةً: (إنّ الاستعدادات للمهرجان شملت الإعداد المبكّر للمؤتمر العلمي البحثي، وإعداد محاور البحوث وشروط المشاركة وتحديد الأهداف، مثلما نُوقشت الأمور الفنّية والأفكار الجديدة العصرية التي تواكب التقدّم الفكري والثقافي من أجل تسخيرها في نشر ما يُمكن الوصول إليه من هدي السيّدة الزهراء ﷺ، وهناك جهود حثيثة تبذلها اللجنة المشرِفة على المهرجان من أجل إظهاره بأبهى صورة بما يتلاءم مع عظمة صاحبة المناسبة المباركة، ويهدف المهرجان إلى سبر أغوار الشخصية العظيمة للصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ، والاستلهام من قبسها في النواحي الثقافية والأدبية، وتسليط الضوء على النواحي الدينية والاجتماعية والأسرية لهذه الشخصيّة الجليلة).

مثلما قامت اللجنة التحضيرية للمهرجان بتاريخ: ٢٢/ ١١/ ٢٢٠٢م المتمثّلة بالسيّدة بشرى الكنانيّ/ مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية، والسيّدة منى وائل/ مديرة مكتب المتولّي الشرعي للشؤون النسوية بزيارة المركز الثقافي لمجمّع العميد التعليمي التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة بحضور كلّ من السيّد جواد الحسناوي/ عضو مجلس الإدارة، والدكتور حسن داخل/ رئيس قسم التربية والتعليم، والمهندس عليّ سلّوم، والمعاون الإداري الأستاذ يوسف الطائي بمتابعة تحضيرات المهرجان، وقد تمّ في هذه الزيارة مناقشة السُبل التي من شأنها إنجاحه، والاطّلاع على انسيابية سير العمل، ومن ثمّ تحقيق النجاح للجميع.

بنسخته الخامسة

مساء يوم الأربعاء: ١١/ ١/ ٢٠٢٣م أطلقت العتبة العبّاسية المقدّسة متمثّلة بشعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية مهرجان روح النبوّة الثقافي النسوي العالمي بنسخته الخامسة، إذ حضر المهرجان الذي أُقيم بمناسبة الذكرى العطرة لولادة الصدّيقة الكبرى فاطمة الزهراء ﷺ المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه).

وافتُتح المهرجان الذي حمل شعار (السيّدة الزهراء ـ ﷺ ـ ألق المآثر، وربيع المفاخر) بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها إهداء ثواب قراءة سورة الفاتحة لأرواح شهداء العراق، ثم عُزِف النشيد الوطني إضافة إلى نشيد العتبة العبّاسية المقدّسة (لحن الإباء).

ثمّ أعقبها فعّالية قرآنية للأطفال، جاءت بعدها كلمة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) بيّن فيها سيرة السيّدة الزهراء ﷺ وعظيم مواقفها.

وتضمّنت فقرات المهرجان عرضًا مسرحيًا جسّد حياة شهداء العقيدة، قدّمته مدرسة أمّ السبطين ﷺ/ فرقة أبي الفضل العبّاس ﷺ للفتيان من بغداد، ثم ألقى الشاعر محمّد الفاطمي قصيدة بهذه المناسبة.

وشهد المهرجان تكريم عوائل الشهداء من أبناء القوّات الأمنية العراقية، لاسيّما شهداء معارك الانتصار على عصابات داعش الإرهابية البالغ عددهم (٢٠ عائلة)، واختُتمت فعّاليات اليوم الأول بافتتاح معرض للصور ضمّ مجموعة من صور الشهداء الأبرار، إضافة إلى معرض لمشاريع العتبة العبّاسية المقدّسة، ومعرض للرسم والخطّ والصور الفوتوغرافية.

جلسات بحثية تناولت حياة السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ

نُوقشت في ضمن فعّاليات مهرجان روح النبوّة الثقافي النسوي العالمي بنسخته الخامسة عدد من البحوث التي تناولت حياة سيّدة نساء العالمين ﷺ والدروس المستمدّة منها.

فانعقدت الجلسة البحثية الأولى بتاريخ: ١٢/ ١/ ٢٠٢٣م على هامش المهرجان على قاعة مركز الصدّيقة الطاهرة ﷺ بمشاركة نخبة من الباحثات الأكاديميات والمهتمّات بهذا الشأن من داخل العراق وخارجه.

ورأّست الجلسات البحثية في القاعة الأولى الدكتورة نوال عائد الميالي/ معاونة رئيس جامعة الكفيل للشؤون العلمية، وكانت مقرّرة الجلسة الدكتورة آمال خلف عليّ آل حيدر/ أستاذة في كلية الإمام الكاظم ﷺ للعلوم الإسلامية الجامعة / قسم علوم القرآن والحديث.

أمّا البحوث التي تمّ مناقشتها، فكانت: (دراسة عقائدية حول موقعية الزهراء ـ ﷺ ـ في الدين) وما لها من مقامات عظيمة تسمو على الأنبياء إلّا والدها، وحجّيتها على الخلق، للسيّدة زينب سالم وحيد من العراق.

(جهاد التبيين في الخطبة الفدكية بتوظيف القواعد القرآنية)، للسيّدة زيبا عبد النبيّ قربان عليّ خيامي من البحرين؛ وتُعدّ الدراسة محاولة أوّلية لاستخراج (١٤) قاعدةً قرآنية من الآيات التي وردت في الخطبة الفدكية بالرجوع إلى كتب التفسير، منها: مجمع البيان، الميزان، الأمثل في تفسير كتاب الله المُنزَل.

ومن البحوث التي نُوقشت أيضًا (الأثر التربوي للسيّدة الزهراء ـ ﷺ ـ في بناء أسرة نموذجية) للسيّدة آلاء صالح حميد الغزّي؛ ويهتمّ البحث بدراسة حياة السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ وانعكاسها على بناء الأسرة المسلمة.

مثلما نُوقش في القاعة الأولى البحث الموسوم بـ(القواعد الكلية في الخطبة الفدكية) للسيّدة سندس سعدون مهديّ عليّ، أكّدت فيه الباحثة على أنّ السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ تصدّت لهذه المهمّة العظيمة، وشرعت بتطبيق المفاهيم القرآنية وتجسيدها على أرض الواقع، عن طريق خطاباتها التي تضمّنت المنظومة الإسلامية بجميع مفاصلها التي أساسها القرآن الكريم، وهي: (العقيدة، الشريعة، الأخلاق).

ورأّست الجلسة في القاعة الثانية الدكتورة فضيلة محسن/ أستاذة في كلية الفقه ـ جامعة الكوفة، وكانت مقرّرة الجلسة الدكتورة إيمان صالح مهديّ عبّاس الخضيري من مركز إحياء التراث العلمي العربي، إذ نُوقشت ستّة بحوث.

ومن البحوث التي نُوقشت بحث بعنوان (الحوار الأسري وسماته عند أهل البيت ﷺ شخصية فاطمة الزهراء ﷺ في حديث الكساء اختيارًا (دراسة تحليلية)، لـ م. م زهراء سالم جبّار؛ بيّنت فيها أنّ للقيم الحوارية الأسرية أثرًا في نموّ الفرد ونضجه وفهمه للحياة، وخير تجلٍّ لها سيرة أهل البيت ﷺ، لاسيّما شخص السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ، والبحث الآخر كان بعنوان (العوامل الاجتماعية المؤثرة في التنشئة والاستقرار الأسريّ) لـ م. سمانة عزيز عبد الحسين، أوضحت فيه أنّ أسرة السيّدة الزهراء ﷺ تمثّل الأنموذج الأكمل والمثل الأعلى الذي أرادته الرسالة الإلهية، وتضمّن الجانب العملي تحليل البيانات الموجودة في (٩٦) استمارة، والتي تمّ الحصول عليها من مركز الثقافة الأسرية التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة حول المشاكل الأسرية.

ونُوقش البحث الموسوم بـ(تجلّي الجمال والجلال الفاطمي في سورة الإنسان) للسيّدة زهراء غفوري من إيران، و(القواعد العقائدية في الخطبة الفدكية، دراسة تحليلية): لـ م. م بنين حسين جبر، و(مواجهة ظاهرة الإلحاد وسبل علاجها) للسيّدة إسراء منير، و(الشخصية الناجحة ثمرة الأسرة الصالحة) للسيّدة إيمان فاضل.

وفي الجلسة المسائية تمّ مناقشة (٥) بحوث، كان عنوان البحث الأول (الخطبة الفدكية ببعدها القرآني والعقدي والفقهي — دراسة تحليلية)، للباحثة أ. هدى صدام الجيزانيّ من العراق، تناول بيان دور السيّدة الزهراء ﷺ في التصدّي للظلم، والدفاع عن العقيدة الحقّة، وتوضيح فلسفة أسرار الأحكام، والكشف عن مكانة خُطبها ﷺ، وعن إحاطتها

الكاملة بالقرآن والعقائد والفقه وسائر العلوم والمعارف.

وناقش البحث الثاني (القيم الفاطمية وأثرها في حياتنا المعاصرة)، للباحثة زينب شاكر عبد الرضا من العراق، نمذجة القيم الأسرية من عهد الزهراء ﷺ إلى عصرنا الحالي وَفق مفاهيم عصرية مفهومة قابلة للتطبيق.

أمّا البحث الثالث الذي حمل عنوان (رحاب الخطبة الفدكية، دراسة بلاغية تحليلية)، للباحثة م. د إيناس محمّد مهديّ من العراق، فقد سلّط الضوء على الخطبة من الناحية البلاغية، وصولًا إلى تحليل الخطاب، وركّزت الباحثة على الجوانب البلاغية والنقاط الدلالية التي نتجت عن تلك الاستعمالات.

وتضمّن البحث الرابع الذي حمل عنوان (السيّدة الزهراء ـ ﷺ ـ وأسرارها النفسية في تحقيق السعادة المطلقة) للباحثة باسمة عبد الله نعمة من العراق المحور النفسي وأثره في التربية، وكان الأنموذج الأمثل هي السيّدة الزهراء ﷺ.

وفي السياق نفسه تطرّق البحث الخامس الموسوم بـ(الأخلاق الإسلامية عند فاطمة الزهراء ﷺ ودورها في بناء الأسرة المسلمة) للباحثة د. علياء سعيد إبراهيم من العراق إلى أهمّ الأُسس الأخلاقية والتنموية التي تحلّت بها السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ ودورها الكبير في نجاح حياتها الزوجية.

أُمسيةٌ قرآنيةٌ يقيمُها معهدُ القرآنِ الكريمِ النسويُّ لضيوفِ المهرجانِ

بعد فقرة الاستراحة والجلسات الحوارية في ضمن الإطار المعرفي، العلمي، الثقافي التي اختُتمت بها الجلسات البحثية، حان موعد محطّة أخرى لتغذّي الروح، وتنقّي الفؤاد، وتعرج بالأرواح، وتسمو بها نحو العلا، حيث أقام معهد القرآن الكريم النسوي التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة أمسية قرآنية لضيوف المهرجان، تضمّنت مجموعة من الفقرات، افتُتحت بتلاوة التلميذة هدى إحسان، ثمّ كلمة ألقتها مسؤولة المعهد السيّدة منار جواد الجبوريّ، تناولت فيها المشروع القرآني الذي نهضت به العتبة العبّاسية المقدّسة، وسلّطت فيها الضوء على جزء من عمل معهد القرآن الكريم النسوي ومنجزاته الطيّبة، تلاها موشّح تغنّى بفضائل صاحبة الذكرى السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ قدّمته فرقة (تسنيم) من إيران.

وبيّنت الجبوريّ أنّ (القارئات المشاركات في هذه الأمسية هنَّ نخبة من القارئات من لبنان، وإيران، والسعودية، ومن محافظتي النجف وكربلاء المقدّستين، قدّمنَ تلاوات مميّزة حملت الحضور على أجنحة من نور).

وفيما قدّمت مجموعة من طالبات المعهد ومدرّساته مسرحية بعنوان (نساء في سبيل الرسالة)، جسّدت تضحيات النساء المؤمنات في مؤازرة الرسالات السماوية، ودور السيّدة الزهراء ﷺ الرسالي، تلا ذلك أهزوجة بمناسبة ولادة الصدّيقة الطاهرة ﷺ نشرت البهجة بين الحضور، وكان الختام بتوزيع الشهادات التكريمية لقارئات القرآن الكريم المشاركات، ثم الدعاء لسلامة المولى صاحب الزمان ﷺ والدعاء بتعجيل ظهوره.

كان هذا ختام اليوم الثاني الذي تنوّع منهاجه إلى العلمي، والثقافي، والمعرفي، طُرحت فيه مجموعة من البحوث المشاركة من داخل العراق وخارجه، وقد كان عددها (١٧) بحثًا مقبولًا، ليُختتم اليوم بتلاوات عطرة من القرآن الكريم ليكون الختامِ مسكًا.

ما قبلَ الختامِ

انطلقت الوفود المشاركة في المهرجان في يومها الثالث إلى أرض الغريّ متشرّفة بزيارة صاحب البقعة المباركة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية السيّدة بشرى الكناني: (استُهلّت فعّاليات اليوم الثالث من المهرجان الذي أُقيم في جامعة الكفيل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ومن ثم عزف النشيد الوطني وأنشودة (لحن الإباء).

وبيّنت: (حملت الندوة الأولى عنوان (عولمة المناهج الغربية وأثرها في فهم الدين) للسيّد هاشم مرتضى الميلاني، أمّا الندوة الثانية فكانت بعنوان (المرأة وسؤال الهويّة، دراسة مقارنة في نظام الأسرة) للشيخ حسن أحمد الهادي).

اختتامُ فعّاليّات مهرجان (روحُ النُّبوّة الثّقافي العالمي النّسوي) بنُسختِه الخامسة

استُهلّت فعّاليات ختام المهرجان الذي حمل شعار (السيّدة الزهراء ﷺ ألق المآثر وربيع المفاخر)، بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها قراءة سورة الفاتحة ترحّمًا على أرواح شهداء العراق.

وأعقبتها كلمة الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة، ألقاها عضو مجلس إدارتها السيّد الدكتور عبّاس رشيد الموسويّ، وكلمة للجنة المنظّمة ألقتها مسؤولة شعبة مدارس الكفيل الدينية النسوية السيّدة بشرى الكنانيّ، بيّنت فيها: (للسنة الخامسة على التوالي نتشرّف بهذه الخدمة، والمُلتقى الإبداعي المُستقى من رحيق الولاية العظمى والنهج القويم، نقف عند مكانة السيّدة الزهراء ﷺ وتجلّياتها في مختلف أبعاد الحياة، لنكشف عن تراث ومضامين فكرية قلّ نظيرها لقارورة علم النبوّة، ولنعزّز البحث لأجل تسليط الضوء على مختلف أبعاد هذه الشخصية العظيمة...).

وتضمّنت فعّاليات الختام أيضًا كلمةً للوفود المشاركة في المهرجان، ألقتها الأستاذة في جامعة البصرة سلمى عبد الحميد، إذ قالت: (إنّ مهرجان روح النبوّة أقلّ ما يوصف به إنّه متميّز، إذ تلاقت وتلاقحت فيه الأفكار والآراء، فوقفنا فيه عند قدسية ألق المآثر وربيع المفاخر، فكانت نفحاته القدسية تملأ أجواء المهرجان، حيث جمعتنا السيّدة الزهراء ﷺ على حبّها، ووحّدتنا على كلماتها، لترتقي بنا نحن النساء إلى مكانة أعلى في المجتمع والدنيا).

وتمّ تكريم المشاركات الفائزات في المهرجان في ضمن عدّة مسابقات وفعّاليات، منها الشعرية، والفنّية، والفوتوغرافية، والرسم، إضافةً إلى المسابقة البحثية.

المسابقة البحثية:

١-الباحثة: زينب وحيد سالم/ الفائزة بالمرتبة الأولى عن بحثها الموسوم بـ(دراسة عقائدية حول موقعية الزهراء ﷺ — العراق.

٢-الباحثة: إيناس كاظم عبد الحسين/ الفائزة بالمرتبة الثانية عن بحثها الموسوم بـ(الخطاب المتداخل في خُطب الزهراء ﷺ — العراق.

٣الباحثة: سندس سعدون مهديّ عليّ/ الفائزة بالمرتبة الثالثة عن بحثها الموسوم بـ(القواعد الكلّية في الخطبة الفدكية) — العراق،

٤. الباحثة: آلاء صالح حميد الغزّي/ الفائزة بالمرتبة الثالثة عن بحثها الموسوم بـ(الأثر التربوي للسيّدة الزهراء ﷺ في بناء أسرة نموذجية) — العراق.

المعرض الفنّي تضمّن:

أفضل مخطوطة:

١.السيّدة أزهار شركاء.

٢.السيّدة هدى عودة عبّاس.

٣. السيّدة زهراء سمير جواد.

أفضل صورة فوتوغرافية (بعدسة امرأة):

١.السيّدة نور نعمة جواد.

٢.السيّدة ضحى محمّد جبّار.

٣.السيّدة دعاء صباح جلوب.

أفضل لوحة رسم:

١.فاطمة عليّ عبد الرزّاق.

٢.هجران ناصر سلطان.

٣.جنّات باسم.

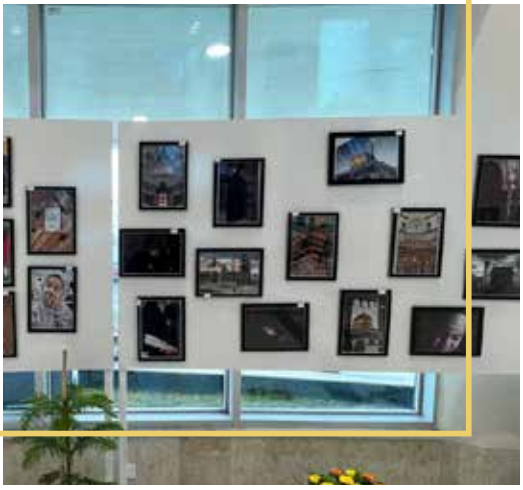

توصيات المهرجان:

١-اتّساع دائرة البحث، وذلك بتسليط الضوء على نساء بيت النبوّة، بخاصّة السيّدة الزهراء والسيّدة خديجة الكبرى وفرعها السيّدة زينب (صلوات الله وسلامه عليهنَّ).

٢- توسيع دائرة التعاون مع الجهات الأكاديمية عبر توجيه رسائل استكتاب للباحثات من داخل العراق وخارجه، ومفاتحة وزارة التربية لتسليط الضوء على الخطبة الفدكية للسيّدة الزهراء ﷺ، وجعلها من ضمن المنهاج الدراسي للمراحل الثانوية.

٣-التأكيد على إعداد وثيقة العفاف بالتعاون مع مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة؛ لأجل حماية الأسرة من الانحراف الأخلاقي، وتفعيل الجانب الإعلامي لإعلان فقرات المهرجان، وتشكيل فريق عمل لمتابعة النشاطات الفنّية والشعرية داخل العراق وخارجه لتوسيع دائرة المشاركة.

٤-شدّد المؤتمرون على ضرورة التنسيق مع المؤسّسات الثقافية التابعة للعتبات المقدّسة في تحديد مواعيد المهرجانات العلمية، لكي لا يكون هناك تضارب يؤدّي إلى تشتيت الجهود العلمية للباحثين.

وبذلك انتهى اليوم الرابع والأخير من مهرجان روح النبوّة بتتويج الفائزات،

والخروج بتوصياته؛ لتبدأ بعد ذلك مرحلة البرامج التي تُقام على هامش المهرجان وهي برامج ثقافية توعوية قُدّمت من قِبل المتخصّصات، فضلًا عن زيارات للمراقد المقدّسة للوافدات من خارج العراق بمختلف الجنسيات والديانات.

وممّا أُقيم على هامش المهرجان ورشة بعنوان (الانعتاق والانطلاق) للأستاذة الإعلامية مريم كرنيب من لبنان، تناولت فيها المحاور الآتية:

١.محور تفعيل طاقة الشكر والامتنان.

٢.محور تفعيل دور الأنوثة الواعية.

٣.محور التحرّر من الندم.

تضمّنت الورشة مجموعة من التمارين لتفعيل الطاقة والتركيز على الوقت الحاضر استثمارًا للإمكانات والقدرات بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق الأهداف التي نرسمها على أرض الواقع معتمدة على الركائز الإسلامية المتمثّلة بالآيات القرآنية الكريمة ونهج أهل البيت ﷺ التي ترسم لنا المنهج القويم للعيش الصحيح.

وكذلك نُظّمت ورشة قرآنية بعنوان (وسائل التدبّر في القرآن الكريم) ألقتها الدكتورة رضيّة سجّادي من إيران، والدكتورة رضيّة حسين الخيّاط/ مسؤولة مدرسة فدك الزهراء القرآنية، تناولت الورشة تعريف التدبّر، وسائله، أنواعه، والأساليب والمفاهيم التي يفضي إليها.

أسهم مهرجان روح النبوّة بتزويد المكتبة بنتاجات علمية عن السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ؛ ليضع بذلك أساسًا لمسيرة علمية وثائقية في البحث عن تلك الشخصية الملكوتية، إذ تمّ البحث في جوانب عديدة في شخصها (سلام الله عليها)، كالجانب الإنساني، والفكري، والتربوي؛ ليستمرّ تناول أبعاد أخرى من الأنموذج الأعلى للنساء في كلّ عام.

ماذَا قالُوا عَن المهرجانِ...

أقوال نخبة من الحاضرات الكريمات ممّن شاركنَ في فقرة مجلة رياض الزهراء ﷺ والتي كانت عبارة عن جمع الآراء بخصوص مهرجان روح النبوّة الثقافي النسوي العالمي بنسخته الخامسة والذي جاء تحت شعار (السيّدة الزهراء ﷺ ألق المآثر وربيع المفاخر) وفيما يلي أوجزنا ما قالوه:

منال محمّد آل ضياء الدين من العراق: مهرجان روح النبوّة ذلك المهرجان الرائع ذو التنظيم الممتاز قُدّمت فيه فقرات متنوّعة ذات فوائد عظيمة ومن الكلمات التي رسخت في ذاكرتي ما جاء في كلمة المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسية المقدّسة سماحة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه) التي تحدّث فيها عن خطبة السيّدة الزهراء ﷺ وكيف يكون الاستلهام منها، نسأل الله التوفيق للعاملين على المهرجان.

إيمان دعبل من البحرين: المهرجان رائع بكلّ المقاييس، شكرًا لكلّ الجهود الجبّارة التي قمتم بها وللحفاوة والكرم وثراء المحتوى، ممتنّة لكلّ لحظة وكلّ فرد في هذا المهرجان، فقد كانت تجربة غنيّة جدًا ولكم خالص محبّتنا من البحرين.

كفاح الوائلي من العراق: مهرجان مبارك، كيف لا وهو باسم بضعة الرسول وسيّدة نساء العالمين ﷺ، فبلا شكّ لا يخلو من أنفاسها ورعايتها المباركة، وقد كان التنظيم مميّزًا والفعّاليات مؤثرة، نحن نشدّ على أيدي القائمين والمنظّمين للمهرجان راجين تحقّق آثاره على أرض الواقع في الأيام المقبلة.

زينب حسن عبد عليّ من العراق: مهرجان جميل جدًا وفي تجدّد دائم، أرجو لكم المزيد من التقدّم والنجاح ومقامات أعلى، ومن فيوضات صاحبة الذكرى تستمدّون السموّ والكمال.

ذكرى عبد حسّون من العراق: أقول شكرًا لكلّ العاملين على إنجاح المهرجان، بخاصّة المتولّي الشرعي الداعم للأنشطة النسوية الهادفة.

د. هناء عبد النبيّ من العراق: تنظيم رائع وحفاوة وكرم يفوق الوصف، فضلًا عن دقّة الالتزام بالمواعيد،

د. زينب فاضل من العراق: استقطب المهرجان العديد من البلدان وهذا من شأنه أن يكون دعمًا للمهرجان عالميًا، الفقرة الأخرى التي تركت في النفس الأثر الكبير هو تكريم عوائل الشهداء، إذ كانت مبادرة فريدة من نوعها، كلّ الشكر والتقدير لحسن الضيافة وحفاوة

أ.م. د بشرى سلمان كاظم من العراق: يحكي المهرجان جهودًا طيّبة ولمسات مخلصة في ساحة سيّد الماء والوفاء، وكلمات الإشادة تُختزل في مفردة واحدة (جزاكم الله خيرًا).

كوثر هادي العزّاوي من العراق: صور ومشاهد وصروح خدمية شامخة

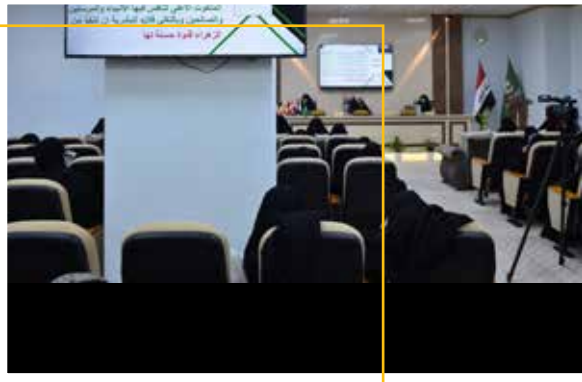

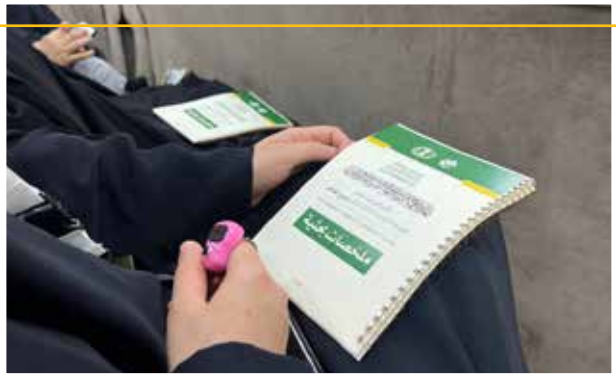

وتنظيم المكان، وحُسن أخلاق القائمات على المهرجان، كلّ شيء كان رائعًا، وأستطيع القول إنّ اهداف المهرجان تحقّقت حين انعقاده، نسأل الله لكم التوفيق لخدمة الدين.

بتول جواد السلطانيّ من العراق: وُفّقتم لكلّ خير يرضي صاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه)، كان مهرجانًا ممتازًا في كلّ فقراته.

الاستقبال.

أسماء مهديّ حسين الهاشميّ من العراق: تعجز الكلمات عن التعبير، قد أكون أقلّ شأنًا من أن أعطي رأيي بمهرجان مبارك كهذا يقام لمولاتنا الزهراء ﷺ، فاض الجود والكرم، وكانت الفعّاليات المقدّمة على أحسن ما يكون، بارك الله بجهود القائمين عليه، وأدام عليهم نعمة التوفيق.

ظلّت عالقة في ذاكرتي، وخلاصتها: ثمّة منجزات ضخمة لم يسلّط الإعلام الضوء عليها إلّا ما أظهرته الأقلام والكاميرات، عاشت في قلب الحدث ولامست وقائعه عن كثب حيّة نابضة، فقد حقّقت نجاحات فعلية خدمية تنحني لها الرؤوس دهشةً وإجلالًا، حيث عمل المنشئون لها والمشرفون عليها في الظلّ منذ سنين طوال لا يسأل أحدهم

أجرًا ولا مدحًا حتى بلغت من الشموخ ما يبهر القاصد لها والناظر والمتطلّع إلى مرافقها المتنوّعة الفاعلة في مجالات عدّة، وأنتَ تحلّ ضيفًا مكرّمًا عزيزًا، فتنتقل من محطّة إلى أخرى، روح النبوّة كان ولا يزال مهرجانًا منظّمًا يكمل بعضه بعضًا، ففقرات البحوث كانت ثريّة بالأفكار وفيها مساحة للنقد والمداخلات، كلّ يوم ألمس دقّة وتنظيمًا عالي المستوى، شكر الله سعيكم وتقبّل أعمالكم وإلى المزيد من التألّق والارتقاء في خدمة الدين والمجتمع.

زينة شاكر شكور من العراق: تنوّع فقراته الثقافية زاده روعة، فقد ألمّ بكلّ الثقافات والجنسيات، أمّا جلساته البحثية فقد تميّزت بالطرح العلمي المتميّز، والمداخلات كانت ثريّة، فضلًا عن كرم الضيافة، وحفاوة الاستقبال، أرجو لكم التسديد في كلّ ما قدّمتم وتقدّمون.

د. حمدية صالح من العراق: المهرجان كان ملمًّا بكلّ الجوانب، من حيث التنظيم والترتيب والتنسيق، وقد تمّ طرح قضايا متعدّدة تتناول سيرة السيّدة الزهراء ﷺ أفاد منها جميع الحاضرات، مبارك لكم تلك الجهود المبذولة.

نادرة أحمد حسن العراق: لمست الدقّة في جميع النواحي، ابتداءً من الافتتاحية والمعرض وفقرات البرنامج مسلسلة في اليوم الأول وإلى اليوم الأخير، وفّق الله القائمين على هذا المهرجان، إذ كانوا على مستوى عالٍ من التنظيم والدقّة ورفعة الأخلاق.

إيزابيل بريل من بلجيكا: أتمنى لكم التوفيق والنجاح والمتابعة، وأهنئكم على دقّة التنظيم الذي يظهر مهارات المرأة في قبالة الزهراء ﷺ.

وفاء عبد الحسين من إسبانيا: لقد فاق المهرجان توقّعاتنا من جميع النواحي، من الخدمات، والتشريفات، والقائمات على المؤتمر، والباحثات، ولم يدّخر أحد وسعه لإنجاح المهرجان، إذ كنّا نتمنّى أن تنعقد مهرجانات كهذه دائمًا، حيث نستفيد من اللقاءات النسوية، ونكتسب الخبرات من الآخرين، نرجو لكم التوفيق والتقدّم والازدهار خدمةً للدين والمجتمع.

توالت كلمات الشكر والثناء والدعاء بالتوفيق والتألّق للقائمين على المهرجان العالمي الذي ترك أثره الطيّب في نفوس العاملين عليه والمشاركين فيه.

مُسابَقَةُ (أمُّ البَركاتِ) للمَسرحِيَّةِ ذاتِ الفُصولِ

تحت شعار (على معرفتها دارت القرون الأولى) تقيم الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة مسابقة أمّ البركات لكتابة المسرحية ذات الفصول.

الشروط العامّة للاشتراك في المسابقة:

١. يبدأ استلام النصوص المشاركة اعتبارًا من يوم الخميس: (٢٠/ جمادى الآخرة/ ١٤٤٤هـ) الموافق لـ(١٣/ ١/ ٢٠٢٣م) ويتمّ تسلّمها لغاية: (٢٩/ ربيع الأول/ ١٤٤٥هـ) الموافق لـ(١٥/ ١٠/ ٢٠٢٣م)، وتُعلن النتائج في تاريخ: (١٠/ جمادى الأولى/ ١٤٤٥هـ) الموافق لـ(٢٥/ ١١/ ٢٠٢٣م)، تزامنًا مع أيام شهادة الزهراء ﷺ، علمًا أنّ الأعمال الأدبية التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.

٢. تُقدّم المشاركات الأدبية إلى اللجنة المتخصّصة (لجنة تحكيم النصوص) المكوّنة من عدد من الأساتذة المتخصّصين في الجانب الأدبي؛ لاختيار أفضل عشرة أعمال موضوعًا، ولغةً، وبلاغةً، وأداءً.

٣. ألّا يكون النصّ الأدبي قد شارك في مسابقات أُخَر.

٤. أن يشارك المتسابق بنصٍّ أدبي واحد فقط، ولا يحقّ له المشاركة بأكثر من باب.

٥. يُسمح لكلّ شاعر من داخل العراق وخارجه بالاشتراك في المسابقة.

٦. استعمال اللغة العربية الرصينة والتركيبة الأدبية العميقة.

٧. يُشترط أن ينطلق موضوع النصّ المشارك من شعار المسابقة، بحيث يكون خاصًّا بسيرة السيّدة الزهراء ﷺ أو مستوحىً منها، وبأسلوب حديث ورصين، ولا يخرج عن السياق إلى الموضوعات الجانبية (السياسية والطائفية).

٨. تُرسل النصوص الإلكترونية أو المطبوعة إلى الأمانة العامة للعتبة العبّاسية المقدّسة، أو عن طريق البريد الإلكتروني: info@alkafeel.net.

٩. إرسال السيرة الذاتية للمشارك في ملف (وورد) متضمّنةً الآتي:

- الاسم الثلاثي الكامل.
- مكان الميلاد وتاريخه الكامل.
- العنوان ورقم الهاتف والبريد الإلكتروني.
- التخصّص الجامعي إن وُجد.

١٠. تُستبعد المشارَكات التي لا تلتزم بالشروط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١١. كلّ النصوص المشارِكة سواء الفائزة أم تلك التي لم يحالفها الحظّ لا تُعاد إلى أصحابها، ويحقّ للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الأرشيف.

الشرط الخاصّ بالمسرحية ذات الفصول:

يجب أن تكون ذات فصول متعدّدة، وأن يصوّر الكاتب عن طريقها أهمّ ما تضمّنته المسابقة من عنوان ومضمون بحبكة جيّدة وبأسلوب رصين يكشف عن موضوعها الرئيس.

جوائز المسرحية ذات الفصول:

الجائزة الأولى:

(٣,٥٠٠٠٠٠) دينار عراقي.

الجائزة الثانية:

(٢,٥٠٠٠٠٠) دينار عراقي.

الجائزة الثالثة:

(١,٥٠٠٠٠٠) دينار عراقي.